

الثلاثاء - العدد ٢٤٤ - ٢٦ ربيع الأول ١٣٩٥ - ٨ إبريل ١٩٧٥ الثمن ١٠٠ فلس

في دوامة الغدر السياسي الدولي

لا ضمانات .. من خارج الأمة

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبدالوهاب الصباحية ذ.م.م

ENICAR

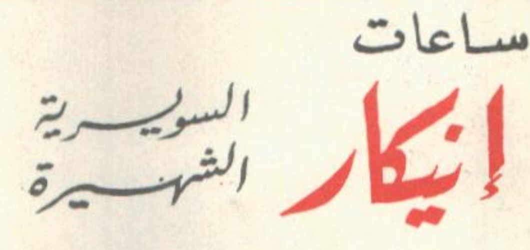
Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

إنيكار

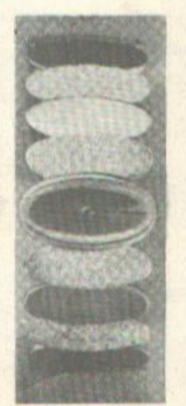
السويسرية
الشهيرة









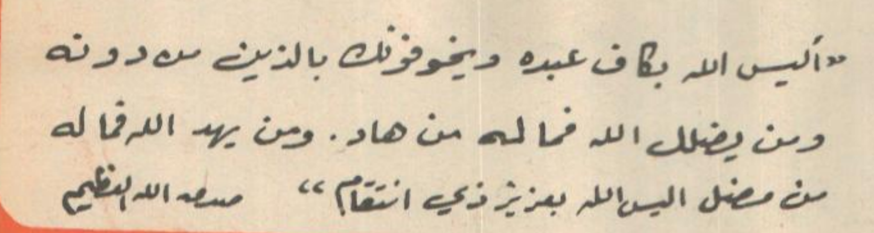


للدقة
وضبط
الوقت



بسم الله الرحمن الرحيم







جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير :
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد ٥ دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ــ الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
ــ المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض	ريال ونصف
ــ دولة الامارات العربية المتحدة : ابو ظبي/دبي/راس الخيمة	درهم ونصف
ــ دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة	ريال ونصف
ــ دولة البحرين	١٥٠ فلس
ــ المملكة الاردنية الهاشمية :	١٢٠ فلس
ــ لبنان	ليرة
ــ الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان ــ تعز ، مكتبة الاندلس صنعاء	ريال

مؤتمر قمة شيوعي

في مطلع هذا الشهر . وفي مكان احيط بالسرية عقدت الاحزاب الشيوعية في العالم العربي مؤتمرا ضم القياديين في هذه الاحزاب كما ضم « الموجهين السياسيين » بين الجماهير والاحزاب التي مثلت في المؤتمر الشيوعي هي :

- الحزب الشيوعي الاردني
- الحزب الشيوعي السوداني
- الحزب الشيوعي التونسي
- الحزب الشيوعي السوري
- الحزب الشيوعي العراقي
- الحزب الشيوعي اللبناني

كما اشترك في المؤتمر حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري وحزب التقدم والاشتراكية المغربي .

ومن القرارات التي اتخذها المؤتمر .. قرار يدين الحلول الجزئية تحت المظلة الامريكية !!

ومثل هذا النشاط الشيوعي المكثف لا ينبغي ان يمر دون انتباه وتعليق . فهذا النشاط يتم في اطار الاستراتيجية الجديدة للتحرك الشيوعي في العالم . على المستويين الدولي والشعبي .

واذا نظرنا الى عالمنا الخاص ــ العالم العربي الإسلامي ــ اخذنا الامر بجدية اعمق واهتمام اكبر . فمن المعروف ان الاحزاب الشيوعية قد خانت قضية فلسطين منذ البداية .. فبناء على مبادرة الاتحاد السوفيتي بالاعتراف بالعدو اليهودي عام ١٩٤٨ . وقفت الاحزاب الشيوعية في العالم العربي موقف الود والتاييد من الكيان الصهيوني الدخيل .

فلماذا تهتم هذه الاحزاب بالقضية الفلسطينية هذه الايام .

ان رفضها للحلول الجزئية لا يعني عدم اقرارها بالاحتلال الصهيوني لفلسطين . فهي ترفض الحلول الجزئية وتوافق على الحل الشامل المبني على ازالة اثار عدوان عام ١٩٦٧ . كما جاء ذلك في مقررات المؤتمر المذكور . والمعنى المباشر لهذا الموقف ان هذه الاحزاب تقر وتعترف بالاحتلال الصهيوني لفلسطين قبل عام ١٩٦٧ .

وهي ترفض المظلة الامريكية للحل . ولكنها لا ترفض المظلة الروسية بل تطالب بها صراحة .

ومهما يكن من امر فان هذا المؤتمر ينطوي على دلالتين مهمتين :

- الاولى : أن الشيوعيين يتحركون في فراغ سياسي في هذا الجانب .
- والثانية : ان الاسلاميين الذين يرتبطون بقضية فلسطين عقيدة وتاريخا وجهادا لا ينبغي ان يتركوا الساحة للشيوعيين .

نحو تنسيق اقوى واوثق

بين وزارة التربية والاعلام

ومن أجل نفع اكبر .. ينبغي توسيع دائرة التنسيق

ترأس وزير التربية السيد جاسم المرزوق اجتماعا يوم السبت الماضي .. والاجتماع خاص بالتنسيق بين وزارة التربية .. واجهزة الاعلام . ولقد حضر لاجتماع السادة يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية ومحمد الصانع الوكيل المساعد للشئون الثقافية .. وحضره عن التلفزيون محمد السنعوسي وكيل وزارة الاعلام المساعد لشئون التلفزيون . ورضا الفيلي مراقب عام البرامج .

وتناول البحث موضوع ادخال تعديلات على برامج التلفزيون ابتغاء تهيئة جو افضل يتمكن فيه الطلبة والتلاميذ من التحصيل والانصراف لشئونهم الدراسية والامتحانات .وذلك بعد ان ثبت ان برامج تلفزيونية كثيرة تغري الطلبة بأمور اخرى وتصرفهم عن واجباتهم الدراسية .

وطرحت في الاجتماع صيغ عملية لمعالجة هذا الموضوع .. من هذه الصيغ :

● الانتهاء من الارسال قبل الموعد العادي بنصف ساعة .

● ضغط الوقت المحدد لعرض الافلام العربية والمسرحيات المحلية والعربية والمسلسلات ومجلة الرياضة والمصارعة الحرة .

● زيادة الارسال في عرض البرامج العلمية والثقافية التي لها علاقة بالمناهج الدراسية .. والمتعلقة بالمرحلة الثانوية بالذات .

● الاهتمام باعداد ندوات واحاديث توجيهية .. ترشد الطلبة الى افضل الطرق للاستعداد للامتحان . وتوجه اولياء الامور للوسائل التي تعينهم على مساعدة ابنائهم في هذه الظروف .

واسفر الاجتماع عن تشكيل لجنة مشتركة — من وزارة التربية وادارة التلفزيون — للتنسيق بين المناهج التربوية والبرامج التلفزيونية .

وستواصل اللجنة اجتماعاتها حتى تحقق الاهداف المنوطة بها .

● وهذا جهد طيب مقدر ومشكور ونرجو ان يكون دائما وشاملا .. بحيث تكون هناك لجنة « مستمرة » للتنسيق .. وان يشمل هذا التنسيق جميع اجهزة الاعلام الاخرى .

● فضغوط اجهزة الاعلام . وبثها غير المنضبط بمعايير الخلق والتربية .. يؤثر في رسالة وزارة التربية بطريق مباشر ..

وما دامت هذه الاجهزة داخل اطار دولة واحدة وتخدم شعبا واحدا فلا ينبغي او ينشأ بينها تناقض ولا تضارب .. جهاز يحض على الاستقامة ويغرس في النشأ معاني الايمان والفضيلة . كما هو مقرر في المنهج الدراسي لوزارة التربية .

وجهاز يحرض نفس النشأ على الفساد ويغريه بالانحلال كما يحدث كثيرا في برامج التلفزيون والاذاعة .

واذا كان الوضع في وزارة التربية مخططا ومنتظما فان التنسيق الحقيقي يقتضي تخطيطا سليما لسياسة اجهزة الاعلام — خاصة التلفزيون — بحيث لا يبث في هذه الاجهزة ابدا . اي برنامج او تمثيلية .. اي فيلم اي لقطة تتعارض مع قواعد التربية السليمة .

وبفقدان هذا التنسيق الحقيقي المتكامل ينشأ جيل او اجيال ممزقة النفس والفكر متناقضة في سلوكها واتجاهها . وهذا التمزق يحرم الفرد — كفرد — من حياة الطمأنينة والسعادة ويحرم المجتمع —كمجتمع— من الانتاج الجيد والعمل المتكامل ..

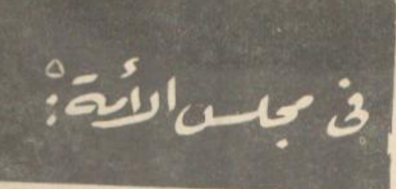
● ولكي يكون التنسيق متكاملا .. لا بد من تمثيل جهات اخرى في هذا الامر .. وهي وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية . ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل .

فـوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية تساهم بجهد رئيسي وفعال في مجال التربية والتوجيه في البلاد .. عبر المسجد وخطبة الجمعة . والموعظة الثابتة والدورية . وعبر الكتاب وتحفيظ القرآن الكريم . وعبر نشاطاتهما المختلفة والمتنوعة .

وهذا الدور العظيم يبوئها مكانة كبيرة في مجال التنسيق التربوي والتوجيهي والاعلامي .

ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل ذات علاقة وثقى وصلاحيات كبيرة في المسائل الاجتماعية . والتوجيه الاجتماعي للاسرة . والشباب والمجتمع ككل .

واننا اذ نقترح التنسيق الدائم بين هذه الجهات . نقترح « استمرار » لجنة التنسيق وتوسيعها بحيث تصبح « لجنة عليا للتربية والاعلام والتوجيه » .



دعوة صريحة وقوية للحفاظ على كيان وزارة الاوقاف

في جلسة الثلاثاء الماضي انتقد عدد من النواب في مجلس الامة الاتجاهات الرامية الى تقليص مكانـه وزارة الاوقاف والشئون الاسلاميـة . والمحاولات التي تستهدف جعل هذه الوزارة المهمة الكبيرة جهازاً ضمـن وزارة اخر ى.

وتناول النائب حمد الرشيد هذا الموضوع باسهاب ملحوظ فقال :

● ان وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية من اهم وزارات الدولة . نظرا لصبغتها الاسلامية . ونسبة لاعمالها الضرورية في حياة هذا البلد المسلم .

● وان هذه الوزارة ينبغي أن تبقى كاملة مستقلة وتزود بامكانيات اكبر وصلاحيات اوسع .

● وانه لو لم تكن في الكويت وزارة اوقاف وشئون اسلامية لوجب علينا اليوم ان ننشيء هذه الوزارة تلبية للحاجة الماسة والملحة لوجودها .

ويتساءل النائب محمد الرشيد : لماذا ؟

ثم يجيب :

— ان موجات من الفساد والانحلال تجتاح البلاد والمنطقة باسرها .

— ان حملات متتالية من الغزو الصليبي تغزو بلادنا من خـلال المؤسسات والمدارس الخ .

— ان تخريبا عقائديا ملحدا يستهدف تقويض قيمنا وحضارتنـا . يطل براسه بين الحين والاخر هنا وما حولنـا .

هذه اسباب موضوعية تؤكـد ضرورة وجودوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية . فهي الجهة الرسـمية الوحيدة التي اوكل اليها شأن الدين .. وما يتبع ذلك من حفاظ علـى مقومات هذه الامة . وتميزهـا الحضاري .



● والحق ان ما قاله النائب الرشيد يعبر تماما عن راي ومشاعر ورغبات وارادة المواطنين .

ولئن طرح سؤال عملي في هذا المجال من المستفيد من محاولات تقليص مكانة وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ؟

فان الجواب على ذلك واضـح تماما وهي : لا أحد يستفيد ذلـك

تماما وهي : لا أحد يستفيد ذلـك

سوى :

● التنصير الصليبي الـذي يسره انتقاص مكانة المؤسسات الاسلامية في كل مكان ، بل يسره محوهـا والغاؤها !!

● واليسار الشيوعي الذي يضيق بكل شيء ديني . ويعمل بداب على حرمان الاسلام من كل الامكانات التي تعينه على النهوض .

● والفاسدون المفسدون الذين يرون في أزدهار الاسلام واتساع نطاقه تضييقا لدنياهم العابثة . وفطمـا لشهواتهم الحرام .

● والعلمانيون الذين يريدون صبـغ الكويت بصبغة علمانيـة متخـذين اتاتورك مثلا قديما .. والحكم في تونس مثلا حديثا !!

والاتجاهان معاديان للاسلام .. اشد العداء .

● هؤلاء هم المستفيدون من محاولات اضعاف وزارة الاوقاف والشـئون الاسلامية .

وبطبيعة الحال هؤلاء لا يمثلـون الامة ولا يعبرون عن ارادتها ولا عن اتجاهها . لكنهم يحاولون كل واحد من موقعه — ان يفرضوا على الامة اراءهم الخاصة .

اننا نضم صوتنا الى المنـادين — وهم الكثرة المطلقة — بابقاء وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية — كاملة مستقلة .

وننادي — مع غيرنا من المؤمنين — بدعم هذه الوزارة دعما كبيرا فـي الامكانات والصلاحيات ..

ان الله قد انعم على هذه البـلاد بما لم تحلم به .

افلا يقتضي شكر الله عز وجـل تخصيص وزارة كاملة تعلي كلمتـه وتنشر دينه في كل مجال .. وعلى كل المستويات ؟



في دوامة "الغدر السياسي" الدولي لاضمانات ... من خارج الامة

ندد سفير فيتنام الجنوبية في الولايات المتحدة .. ندد بسياسة امريكا وتخليها عن حلفائها .

وقد جاء هذا الغضب متأخرا وبعد فوات الاوان . ولا ينفع الندم ساعة الفرغرة !!

المهم .. ان هذا التنديد يفتح العيون بقوة على حقائق ليس من الوعي ولا من المنطق .. تجاهلها .

هذه الحقائق ان الولايات المتحدة الامريكية تخلت عن حلفائها واصدقائها . وبطريقة لا تتضمن حفظ ماء وجه الحلفاء ولا الترفيه عنهم في ساعة الكرب .

- تخلت عن كاي شيك - رئيس الصين الوطنية الذي توفي يوم السبت الماضي -

- وتخلت عن هيلاسلاسي .

- وتخلت عن انقلابيي اليونان .

- وتخلت عن مارشال « تايلاند » بعد الثورة الطلابية التي عصفت به في اكتوبر عام ١٩٧٣ .

- وتخلت عن لون نول وتركته يفر من كمبوديا في مذلة .

- وتخلت عن « ثيو » في فيتنام الجنوبية . ووقفت تتفرج على الشيوعيين وهم يسقطون مدن فيتنام الجنوبية مدينة اثر مدينة..



صورة من الغزو الشيوعي لفيتنام الجنوبية بعد أن تخلت عنها أمريكا

وتخلت . وتخلت . وتخلت . و . و!

وبافتراض ان امريكا - انقاذا لسمعتها - استأنفت ارسال الامدادات العسكرية لبقايا حكم لون نول . او استأنفت قصف فيتنام الشمالية . فهل يعوض ذلك الخسارة الفادحة التي مني بها حلفاؤها ، خاصة بعد ان تمركز الشيوعيون في مواقع استراتيجية تتعذر زحزحتهم عنها؟

والسؤال الدائم هو :

هل هذا التخلي عن الحلفاء يخدم مصالح امريكا ورغبتها في السيطرة؟

ان الاجابة ينبغي ان تنتقل الى دائرة اخرى وهي ان السياسة الدولية لا خلق لها .

ان تغيير الموقف بنفس السهولة التي تغير بها البدلة او يغير بها رباط العنق .. سلوك يجرد ادعياء الحضارة من كل ادعاء انساني ويصنفهم مع الفضائل الوحشية .



« ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون . الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون » .

والروس في هذا المجال ليسوا بأفضل من الامريكان فمن المعروف أن الحزب الشيوعي السوداني خطط للانقلاب الدموي المعروف في السودان بتشجيع ودعم الاتحاد السوفيتي .

ولكن بمجرد أن انهار الانقلاب . وفشلت اهدافه سارعت موسكو واعلنت انها « لا علاقة لها » بهذا الانقلاب !

الدرس المستفاد من هذه المواقف اللا اخلاقية في السياسة الدولية يلخص في نقاط .

● انهاء أسطورة الاعتماد على الدول الكبرى في ضمان الاستقلال والاستقرار . فليس هناك حلفاء أخلصوا لامريكا أكثر من كاي شيك وثيو . وليس هناك حلفاء أخلصوا لروسيا اكثر من عبد الخالق محجوب ودوبشيك .. ومع ذلك ركل هؤلاء واستغنى عن خدماتهم !

● ان الاحتماء بأمريكا خوفا من روسيا . والاحتماء بروسيا خوفا من امريكا لعبة مكشوفة يستفيد منها الروس والأمريكان فحسب .

ان تحرير كل البلاد من هذين النفوذين ضمانة قوية وراسخة تدعم الاستقلال وتحافظ على الاستقرار .

● ان الثقة بالكافرين ضلال عقائدي وسذاجة سياسية : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق » .

اما السذاجة السياسية فقد تبدت في الوقائع التي ذكرناها آنفا والخاصة بتخلي الدول الكبرى عن الحلفاء .

● ان بناء القوة الذاتية ـ بعد الاستعانة بالله تعالى ـ هو الذي يورث الثقة بالنفس . ويزود الامة بقدرة فائقة على مواجهة الاحداث بصبر وسكينة ونفس طويل .

● ان تأسيس العلاقة بين الحاكم والمحكوم على قواعد واضحة متينة ومتفق عليها .. قواعد الشورى في الحكم وادارته . والحرية في التربية والنقد . هذه القواعد تجعل العلاقة بين السلطة والشعب مفعمة بالمحبة والايثار والتعاون والثقة والاحترام .

ومن هنا يحس الحاكم أن سنده ـ بعد الله ـ هو شعبه وأن العالم لو اجتمع على أن يضره ، لا يضره الا بشيء قد كتبه الله عليه . ولو اجتمع على أن ينفعه .. لا ينفعه الا بشيء قد كتبه الله له .

ان القاعدة الشعبية الوفية . الواثقة بالحكم وادارته هي التي تمكن الحاكم من التحرك فوق أرض صلبة .

ولكن قيام هذه القاعدة الضاربة .. مشروط بالتزام الحاكم بقواعد الشورى والحرية والعدل والاستقامة

الملك خالد والامير فهد يردان على برقيات التعزية في وفاة الملك فيصل

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » برقية من الملك خالد بن عبد العزيز ردا على برقيتها بالعزاء في وفاة الملك فيصل بن عبد العزيز .

ومن جهة أخرى تلقت الجمعية والمجتمع برقية من الامير فهد بن عبد العزيز .. وبرقيتين من الشيخ محمد صالح قزاز أمين عام رابطة العالم الاسلامي والشيخ حمود الفهد الزيد سفير المملكة العربية السعودية بالكويت ردا على برقيات العزاء تغمد الله الفقيد برحمته .. انا لله وانا اليه راجعون .

في المؤتمر الصحفي لوزير الكهرباء والماء:

ماذا يستفيد الشعب من مشروع استخدام الطاقة الذرية؟

عقد وزير الكهرباء والماء السيد عبد الله الغانم مؤتمرا صحفيا في الاسبوع الماضي حول « استخدام الطاقة الذرية في تقطير المياه وتوليد الكهرباء » .

وقد تحدث الوزير عن الجوانب المختلفة للمشروع والاتصالات التي تمت بشأنه .

وبعد أن ألقى الوزير بيانه .. ننتقل الى الاجابة على اسئلة الصحفيين .

ولقد طرح مندوب « المجتمع » هذا السؤال :

● **هذا المشروع .. ماذا يفيد الناس ؟ . اذا كان استخدام الطاقة الذرية في هذه المجالات سيزيد كميات المياه والطاقة الكهربائية . وهذا يعنى الوفرة .. واذا كانت التكلفة أرخص .. فهل تنعكس الوفرة. وينعكس رخص التكلفة على دخل المواطنين بحيث تصبح الكهرباء والماء بالمجان أو بأسعار زهيدة .. مما يساهم في تخفيف حدة الغلاء عن المواطنين ؟**

● اجاب الوزير :

في المدى القريب لا ارى أن المشروع سينعكس من ناحية الرخص — على دخل المواطن .. اما في المدى البعيد فيمكن أن يحدث ذلك وربما بطريقة غير مباشرة . بمعنى ان التوسع في استهلاك كميات المياه والكهرباء التي يوفرها المشروع ستنعش حركة التصنيع .. ومختلف انواع النشاطات الاقتصادية .

والانتعاش تكون نتيجته الرخاء للمواطنين .



احمد محمد عبدالله

المكان والانسان في ندوات الزهمان

في الندوات والمحاضرات لا تجد جمهورا يشغل العدد الكبير من الكراسي ولذلك فمن الممكن ان يتثاءب عديد من الحاضرين .. وقد ينام بعض آخر !

وتتفاوت قيمة الندوة او المحاضرة كما تتفاوت قيمة المحاضر !! والاعلام .. واعني به التلفزيون على وجه الخصوص .. يتغافل عما ترجى منه الفائدة .. وينطلق بكل حرية وتصرف ازاء ما قد يظن به ناحية فساد .. وقد يكون هذا الفساد فكريا !!

ولذلك لو تتبعت ما يكتب في الصحف اليومية او الاسبوعية او ما يهتم به التلفزيون لشاهدت عجبا .. لماذا ؟!

لان ما قدم خلال الاسبوع من محاضرات او ندوات او امسيات قد ترك الى غيره وعدل الى سواه .

ثمة امر آخر يكرهني في حضور الندوات والمحاضرات .. ذلك حضور بعض الثرثارين الذين لا يلتزمون ادبا ولاحياء .. فيثرثرون ويسهبون .. وكأن الناس لا يعنيهم ما جاءوا من اجله .. فقد اصبح موعد المحاضرة موعدا مهما بالنسبة لهؤلاء الفارغين .. قد تسألني كيف .. ولاضرب لك مثلا .

مخرج تلفزيوني .. يجلس ليصدر الاوامر للمصورين في احدى الندوات فجأة .. تدخل امراة .. يبدو عليها انها تعبت في « الماكياج » .. يراها المخرج تتقدم نحو الكراسي .. يقوم .. فيدعوها للجلوس .. تجلس بينها وبينه كرسيان في البداية .. بعد دقيقتين تميل عليه تسأله يميل نحوها .. يقترب اكثر .. المسافة الباقية .. الكرسي اليتيم .. تمضي المحاضرة .. او الندوة يتكلم من يتكلم .. أعين الناس تلتفت ناحية المخرج والمراة القادمة .. لا تتغير الصورة .. يبقيان على حالتهما .. كل ما في الامر ان المخرج يصدر اوامره بخفة اكثر – لوحظت عند حديثه مع المراة – للمصورين .. وهم يصورون وينظرون اليه .. بانتظار امر آخر !

تخرج المراة قليلا .. ثم تعود .. طبعا يخرج معها ليعود قبلها تعاود .. الندوة .. اكثر من ساعة ونصف .. وحديثهما كان طويلا .. طويلا وباستغراق .. وكان يدنو اكثر فأكثر .. اكثر من هذا .. اصدر اوامره للمصورين بأن يقوموا بتصوير السيدة للتلفزيون .. وفي اكثر من زاوية كان المصور يركز الاضواء .. تشكره وتثرثر معه .. تخرج قبل انتهاء الندوة بدقائق .. مع خالص شكرها للمخرج .

الجمهور الاخر .. لا يضبط نفسه من التعليق على مستمع يسأل بعد انتهاء الندوة .. ينفجر ضاحكا هازئا .. ساخرا من المسائل .. !

نماذج كثيرة .. في مجموعة قليلة .. تحضر ندوة او محاضرة .

تساءلت .. لماذا يحضر هؤلاء .

هل حضرت هذه المراة لتسمع حوارا يدور عن قضية .. أم انها جاءت لتظهر في التلفزيون بعد أن تتعرف على المخرج الذي يأمر بأن تصور وينقطع عن الحديث معها لحظة لتأخذ وضعها المطلوب تجاه « الكاميرا » ؟

الفريق الاخر .. الجمهور الهازىء .. الساخر .

اسئلة محيرة .. يطرحها الانسان على نفسه احيانا

ويشارك بها الناس احيانا اخرى والجواب .. يشترك فيه الحاضر والسامع والقارىء .. ومن لايرعون حرمة ولا ذمة .. لا للمكان ولا للانسان !!

دعاة الحياة الغربية بدأوا في ترويج أفكارهم

● ماذا يريدون بالقفزة الاجتماعية وكيف يفسرونها ؟

● السعودية بحكم رسالتها ومكانتها تُقلَّد ولا تُقلِّد

بدأ دعاة الحياة الغربية — مفهومها المتدني جدا — يروجون لقفزه » !جتماعية كبرى في المملكة العربية السعودية .

والقفزة الاجتماعية مصطلح ذو لالات خاصة في اذهان ومفاهيم ؤلاء .

القفزة الاجتماعية تعبير ملفوف صدون به حياة الفساد والانحلال صدون به الخمر والرقص . وفوضى علاقات الجنسية .

كتب ذلك كاتب في الاهرام دون قيع .

وكتب ذلك كاتب في جريدة السياسة »

كما تناولت هذا الموضوع مجلة التايم » الامريكية بحماس مريب يحاء سيء .

وهم يتصورون السعودية كغيرها البلدان العادية .

ان تقليد الحياة الغربية التعيسة ر ينكره عقلاء الامة وأصفياؤها . كرونه على كافة الشعوب العربية الاسلامية .

وللسعودية مكانة خاصة . ووجود يز . اي انه لو جاز التقليد للاخرين يعا — وهو أمر غير جائز — لما ز للمملكة العربية السعودية .

لماذا ؟

اولا : لان مسلمي العالم يذهبون الديار المقدسة لينهلوا من رحيق وحانية ولكي يذكروا الله وليتوبوا ـــه .

أنهم يقترفون الذنوب والمعاصي فاذا ذهبوا الى الحج وادوا مناسكه — باخلاص وشرعية — رجعوا الى اوطانهم مبرئين من الذنوب كيوم ولدتهم امهاتهم .

وهذا المناخ الروحاني الطاهر لا يتوفر قط في جو الحياه الغربية التي يدعو اليها اناس يتكلمون بالسنتنا وقلوبهم وعقولهم مناطق نفوذاجنبية .

ان ارض التوبة والغفران لا تصلح ابدا مجالا لدعوات المرجفين والمفسدين .

ان المراة — مثلا — تظل ترتدي الزي الغربي في بلادها فاذا ذهبت حاجة أو معتمرة احتشمت وليست لباس الاسلام .

اي أنها تتخذ من الحج او العمرة منطلقا لمسيرة اسلامية ومناسبة للاحتشام الاسلامي. هذا الى جانب التوقير الواجب لمناسك الحج والعمرة

وهذا يعني نقل السلوك الطيب من السعوديه الى الخارج لا نقل السلوك السيء من الخارج الى السعودية .

● ثانيا : ان الوزن الحقيقي للمملكة العربية السعودية — الوزن السياسي والعقائدي والدولي — ينبثق من مكانة الحرمين الشريفين ومن الاسلام كمنطلق وعقيدة وتاريخ .

ان ربط وزن المملكة بالنفط وحده نظرة غير اسلامية وغير صائبة بالتالي .

فالمقاييس المادية تتلاشى امام جلال القيم العقائدية والمعايير الربانية ثم ان هذا الوزن كان موجودا قبل النفط وسيستمر بعده كذلك .

ان دعاة الشر هؤلاء لا يريدون بالمملكة خيرا وعجزهم النفسي والعقائدي يحول بينهم وبين ادراك هذه المعاني الكبيرة .. والحقائق الجليلة .

وصاحب اليقين لا يترك ما عنده لشك الاخرين : « ولا ينبؤك مثل خبير » .



زار الكويت بورقيبة الابن الاسبوع الماضي . ويقال انه جاء يطلب مساعدة مالية .

وبورقيبة من اكثر الحكام تطاولا على الاسلام ، فلقد منع التونسيين من الحج الى بيت الله الحرام ، وبقي هذا القرار ساري المفعول لعدة سنوات ، كما وانه أجبر الموظفين على الافطار في

مسابقة في القرآن الكريم

في يوم الاربعاء في الثاني والعشرين من صفر تقدم عدد من التلاميذ في مدرسة معاذ بن جبل المتوسطة للبنين الكائنة في خيطان ، والتابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تقدم عدد من التلاميذ للاشتراك في مسابقة حفظ القرآن الكريم ، وبعد اجراء الاختبارات لهم ، فاز بالمرتبة الاولى الطالب محمود محمد محمود على غنايم من الصف الثالث المتوسط ، وفاز بالمرتبة الثانية الطالب محمد يوسف أبو طحنات من الصف الرابع المتوسط ، اما المرتبة الثالثة فقد فاز بها الطالب عبد الحافظ يوسف عبد الحافظ من الصف الثالث المتوسط ، والمرتبة الرابعة فاز بها صقر مصطفى ، والخامسة فاز بها حسام طاهر سبوبة ، والسادسة فاز بها عماد محمد ، وهؤلاء من الصف الثاني المتوسط .

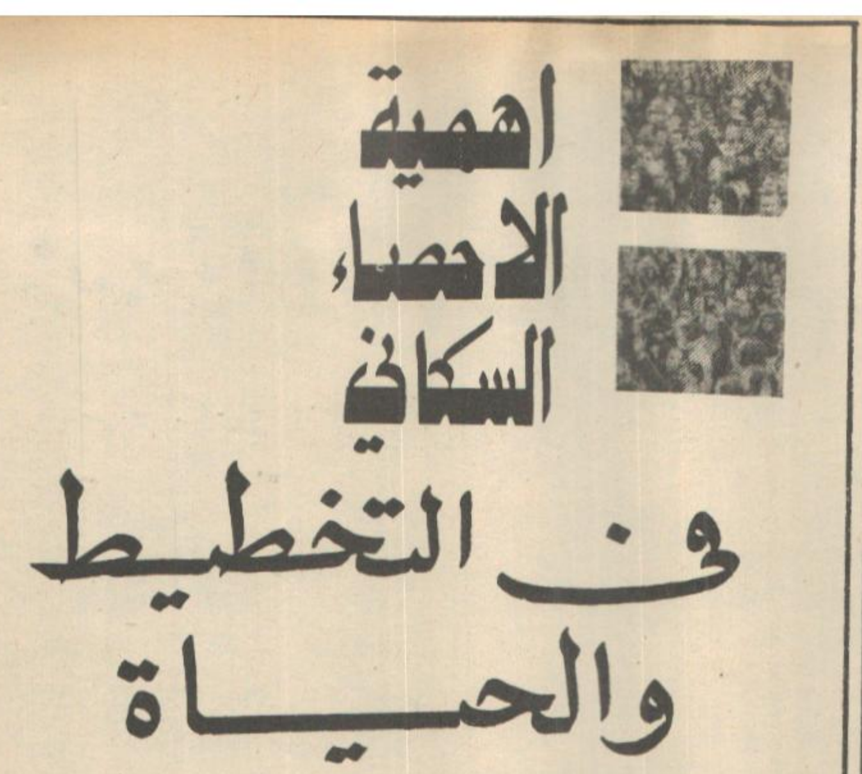
رمضان ، وكان قدوة سيئة لهم

واخر ما قاله : انه وصف القرآن الكريم بالتناقض ،وتهجم على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان بكلامه هذا يتحدى كرامة المسلمين في بلده،ويتحدى شعور المسلمين في كل بلد فيه مسلمون .

فهل يستحق مثل هذا الانسان مساعدة مالية من بلد مسلم كالكويت ؟ !

بكل تأكيد لا يجوز دفع اموال المسلمين لمن يجحد الاسلام ويهاجم القرآن ، ويجب ان يعلم خطورة ما قاله ، ويستتاب اولا .

ولا نريد ان يتكرر خطأ تقديم مساعدات لمن يحاربون الاسلام كماركوس في الفلبين ، وحكومة تايلند الوثنية .



اهمية الاحصاء السكاني في التخطيط والحياة

قال رسول الله :

« احصوا لي كل من تلفظ بالاسلام »

رواه مسلم

الاهتمام الرسمي باحصاء عدد السكان في الكويت ينبغي أن يقترن باهتمام شعبي .

● فنحن في عصر يرتكز فيه العمل السليم على الاحصاءات أي المعلومات الاولية الصحيحة عن أي مشروع .

● وتخطيط التعليم والصحة . والسكن . وخدمات الكهرباء والماء.. وتنظيم السير .. الخ .

كل ذلك يحتاج الى احصاء سكاني دقيق ومنظم ومتواصل حتى لا تقوم أمور مجتمعنا على الارتجال والعشوائية .

وحين يذهب موظف الاحصاء الى البيوت ينبغي أن يجد من المواطنين كل تعاون وتيسير لمهمته . فالاحصاء يخدم في الحقيقة المواطنين ويحقق مصالحهم .

● اننا كمسلمين ينبغي أن نأخذ بهذه الاساليب العلمية فرسولنا صلى الله عليه وسلم حض على الاحصاء وأمر به فقال – كما روى الامام مسلم :

« احصوا لي كل من تلفظ بالاسلام »

ان الذهنية المسلمة ذهنية علم وتقدير صحيح واحصاء ذلك أن الاسلام يطالب كل مسلم بأن يؤسس حياته على الحقائق والعلم.. لا على الخرافة والوهم .

● ان « المجتمع » تدعو المواطنين الى الاهتمام الحقيقي بخطة الاحصاء السكاني .. وتدعوهم الى التجاوب الكامل مع موظفي الاحصاء .

فذلك دليل وعي وشارة رقي اجتماعي .

في يوم الصحة العالمي..

مزيد من الامكانات والاهتمام للقضاء على الجدري

وقفة شجاعة في وجه الدول التي تنشر "الجدري الصناعي"!!

في يوم الصحة العالمي رفع الكويت والعالم شعار « الجدري في طريق اللاعودة »

وقد نشرت « المجتمع » في العدد الماضي كلمة حول هذا الموضوع وذكرت فيها أن القضاء على هذا المرض الفتاك أمر ممكن ولكن هذا القضاء يقتضي رصد أمكانات كبيرة للقيام بحملات تطعيم واسعة النطاق تشمل العالم كله •

غير أن الدول التي تدعي الانسانية وفي نفس الوقت تنفق أموالها لمحاربة الشعوب التي تريد الحرية والاستقلال • وتمسك يدها عن الانفاق على حملات التطعيم ضد الجدري – مثلا – هذه الدول كانت سببا في الابقاء على الجدري متفشيا بين الامم •

« والمجتمع » اذ تساهم في الاهتمام الانساني بالقضاء على الجدري وتتمنى أن يشفى منه بنو آدم جميعا • تكتب مرة أخرى عن يوم الصحة العالمي •

تكتب بباعث اسلامي

وتكتب بباعث انساني

● ان من أهم الاساليب التي يقاوم بها الجدري وتوقف زحفه وتحاصر نشاطه •• النظافة •

ولذلك رأينا « النظافة » من ابرز الشعارات التي رفعت في يوم مكافحة الجدري •

والاسلام دين النظافة والتطهر

فالاغتسال الدائم والمستمر واجب وسنة والوضوء المتكرر خلال اليوم فريضة محكمة وتقليم الاظافر سنة •

واذا كان من شعارات يوم الصحة العالمي – لهذا العام – تقليم الاظافر وتنظيفها فان الاسلام يجعل ذلك شعارا دائما في حياة المسلم •

وهنا ندرك الخطأ المركب الذي يقع فيه الذين يطيلون أظافرهم أو اللاتي يطلن أظافرهن •

فتحت الظفر الطويل ترقد وتعيش أمراض خطيرة •

وطول الظفر يشوه يد الانسان وأصابعه •

ومعنى ذلك أن مخالفة السنة •• لا تؤدى الا الى المرض والتشويه •

وتكتب بباعث انساني • فان الرحمة بالبشر ينبغي أن تكون عامة • وأن العمل على تخليص الانسانية من هذه الامراض عمل يلزم كافة الناس بالتعاون فيما بينهم •

● ووفق قاعدة « تداعي المعاني » يقودنا الحديث الى اقتراح بتنظيم حملة عالمية ضد « الجدري الصناعي » •

فهناك دول كبرى تخطط وتبتكر وسائل جديدة تستعملها فيما عرف حديثا « بحرب الجراثيم » •

وحرب الجراثيم هذه جدري صناعي أو مرض أشد فتكا من الجدري تسلطه تلك الدول على الناس فيقتل عافيتهم ويشوه وجوههم وأجسامهم

ان على منظمة الصحة العالمية • وكل الجهات ذات العلاقة في العالم العربي – الاسلامي وفي العالم كله •• على هؤلاء جميعا تنظيم حملة ضد « الطاعون الصناعي » الذي ابتكرته دول كبرى وتريد تسخيره لخدمة أطماعها الاستعمارية •



تعذيب الشيخ محمد ابو طير في سجون اسرائيل

ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ، اكدت ان الشيخ محمد محمود ابو طير يتعرض لمعاملة غير انسانية في سجن « بيت ليد » الاسرائيلي .

وقالت الوكالة ان احدى المحاكم العسكرية الاسرائيلية في اللد اصدرت في ١٧ اذار الماضي حكما بالسجن ٣٧ عاما على الشيخ « ابو طير » .

ومن التهم التي وجهت الى الشيخ المناضل :

١ — عضوية فتح .
٢ — كتابة منشورات العاصفة .
٣ — محاولة صنع مواد متفجرة .
٤ — حيازة قنابل وصندوقي رصاص .

ونقلت « وفا » جانبا من صمود الشيخ ضد المدير الاسرائيلي لسجن « بيت ليد » .

● ليس غريبا ان يعتقل عالم من علماء المسلمين ويعذب في سجن العدو المستهتر ، والعالم يذكر ثورة الشيخ عز الدين القسام في حيفا رحمه الله وكيف سقط شهيدا مجاهدا في سبيل الله .

ويذكر العالم ايضا ثورة الحاج امين الحسيني وجهاده من اجل ان تبقى فلسطين بقدسها اسلامية . . وسقط رحمه الله وهو ضد الحلول الاستسلامية ، ويؤمن بأن فلسطين ستعود كما كانت .

نعم ليس غريبا ان يقود العالم الثورة في فلسطين وغيرها . .

لكن الغريب بل المخجل ان تتعمد وكالات الانباء تزييف الحقائق ، وتقيم الدنيا وتقعدها من اجل كابوتشي . . ويصبح حديث الاذاعات والصحف . . وهو الذي صرح اكثر من مرة بانه مستعد ليقوم بدور كيسنجر بل يتوقع ان يكون اكثر منه نجاحا بين العرب واسرائيل .

وتصمت وكالات الانباء سنة كاملة عن المجاهد الشيخ محمد ابو طير . . ثم تورد ذكره اخيرا ضمن ما ترمي اليه من مخطط التقارب الاسلامي المسيحي وهم يعلمون ان هذا التقارب وراءه تدويل القدس .

ذخيرة ب ٧ ملايين دولار من أمريكا لحكومة اثيوبيا العسكرية

عقدت حكومة اثيوبيا العسكرية اتفاقا مع الولايات المتحدة الامريكية يقضي ببيعها ذخيرة بقيمة ٧ ملايين دولار . ولا تزال المفاوضات جارية حول طلب اديس ابابا الحصول على اسلحة جديدة من واشنطن اثر العمليات العسكرية الناجحة للثوار الارتيريين خلال الشهرين الماضيين .

وهكذا تقدم امريكا كل يوم دليلا جديدا على اجرامها وحربها للاسلام ، والتآمر ضد المسلمين من الفلبين الى ارتيريا .

محكمة جنوب القاهرة تطالب بهدم السجن الحربي

أصدرت محكمة جنوب القاهرة مجموعة أحكام أثارت اهتماما عاما لدى الناس .

فقد قررت المحكمة تعويض المستشار على جريشة بمبلغ ٣٠ ثلاثين ألف جنيه . يدفعها شمس بدران وزير الحربية السابق وورثة حمزة بسيوني قائد السجن الحربي وورثة اللواء سعد زغلول عبد الكريم قائد الشرطة العسكرية . والعقيد حسن خليل والرائد حسن كفافي والملازم أشرف صفوت الروبي .

وطالبت المحكمة رئيس الجمهورية بهدم وازالة السجن الحربي باعتباره شاهدا على اذلال الشعب وتعذيب ابنائه .

واعتبرت المحكمة هذه الاحكام بلاغا الى المدعي العام ضد أربعة وزراء عدل سابقين وهم بدوي حمودة وعصام الدين حسونة ومحمد ابو نصير ومصطفي كامل اسماعيل . . بتهمة التواطؤ والتستر على جرائم التعذيب والاذلال .



اول اعلان لأول مؤتمر قمّة للدول المصدرة.. للنفط

● الصراع القديم - الجديد على الثروات

في أوائل الشهر الماضي أنعقد في الجزائر أول مؤتمر قمة للدول المصدرة للبترول ٠

والبترول اليوم حديث العالم ٠ ومحور صراع استراتيجي واقتصادي وسياسي ٠٠ صراع تحاول فيه الدول الاستعمارية أن تحكي من جديد قصة الاستعمار الغابر الذي استعمر معظم الرقعة المسكونة من الارض واشعل الحروب لكي يمتص دماء الشعوب وينقلها الى شرايينه وجسمه النابت من السحت ٠

ان التصدي بحزم لهذه المحاولات الاستعمارية الرجعية ٠ موقف لا خيار فيه ولا عدول عنه ٠ فالبترول ينبغي أن ينتفع به أصحابه أولا وثانيا وثالثا ٠

● فالاستعمار القديم جعل البلاد المستعمرة — بفتح الميم — وابقاها فيدائرة التخلف ٠ ولا بد من التحرر من قيود التخلف ابتغاء حياة آدمية كريمة ٠

● والدول المصدرة للنفط — منظمة الاوبك بالذات — كلها وبلا استثناء تعيش مرحلة ما قبل التصنيع ٠

أي أنها تحتاج الى تنمية كاملة في كافة المجالات٠ وهذه التنمية تحتاج الى البترول الخام كمصدر للطاقة التي تزود حركة التصنيع بالوقود اللازم ٠٠ وتحتاج الى عائدات البترول كنقد يغطي نفقاتها الانتاجية والاستهلاكية ٠

ومع بروز احتمالات علمية قوية — دخلت طور التجربة — بأن البترول سيصبح مصدرا عظيما من مصادر الغذاء فان حاجة الدول المصدرة للنفط ٠٠ الى الغذاء تجعلها تتمسك ببترولها كواحد من ضمانات الغذاء في المستقبل ٠

ان أول اعلان لاول مؤتمر قمة يمثل الدول المصدرة للنفط ٠٠ يحمل دلالات ومؤشرات تؤكد حق هذه الدول في استغلال ثروتها النفطية كما تشاء ٠٠ وترفض التدخلات الاستعمارية الجديدة ٠

وفيما يلي تنشر « المجتمع » هذا الاعلان — الوثيقة — :

الاعلان النهائي الذي صدر عن المؤتمر ..

— اجتمع ملوك واعضاء الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول — اوبيك — في مدينة الجزائر يوم رابع اذار ١٩٧٥ بدعوة من رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

١ — ناقشوا الازمة الاقتصادية العالمية الراهنة وتبادلوا الراي في اسباب هذه الازمة الملحة منذسنوات عديدة وتدارسوا الاجراءات التي ستتخذ من اجل الحفاظ على الحقوق والمصالح المشروعة لشعوبهم في اطار من التضامن والتعاون الدوليين .

ويؤكدون على أن السلام والتقدم الدوليين ، يعتمدان على الاحترام المتبادل ، لسيادة الدول الاعضاء في المجتمع الدولي ، والمساواة بينها وفقا لميثاق الامم المتحدة . كما يؤكدون أن البيانات الاساسية الواردة في هذا الاعلان تتفق والقرارات الصادرة عن الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن مشكلات المواد الاولية والتنمية .

ويؤكد الملوك والرؤساء مرة اخرى ، التضامن الذي يوجد بين دولهم ، لحماية الحقوق والمصالح المشروعة لشعوبهم ، معلنين من جديد ، حق دولهم في تملك مواردها الطبيعية ، واستغلالها وتحديد اسعارها ، وهو حق من حقوق سيادتها الذي لا منازع فيه ، رافضين اية فكرة او محاولة ، من شانها التعرض لتلك الحقوق الاساسية ، وما يترتب عليها من تحد لسيادة دولهم .

كما يؤكدون من جديد ، أن الدول الاعضاء في منظمة الاوبيك تعمل على تحقيق المصلحة العليا للمجتمع الدولي باسره وتقدمه من خلال الدفاع الجماعي الراسخ المتماسك عن الحقوق المشروعة لشعوبه ، وهي بهذا تسلك السبيل الذي تصبو اليه الدول النامية المنتجة للمواد الاولية ، دفاعا عن الحقوق المشروعة لشعوبها

ويرون أن تكافل الامم حسبما يتجلى في الوضع الاقتصادي العالمي، يتطلب الاهتمام الاكثر ، بالتعاون الدولي ، ويعلنون انهم على استعداد للاسهام بجهودهم ، في تحقيق اهداف التنمية والاستقرار الاقتصادي العالمي كما هو وارد في الاعلان وبرنامج العمل الخاص باقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، وهي الوثيقة التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة في خلال دورتها السادسة الخاصة .

٢ — يلاحظ الملوك والرؤساء ان اسباب الازمة الاقتصادية العالمية الراهنة ، انما ترجع اساسا الى التفاوت الصارخ في مدى التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعوب ، وان هذا التفاوت الذي يتسم به التخلف في الدول النامية انما تولد اساسا عن الاستغلال الاجنبي الذي يعمل على ترسيخه ، واشتدت حدته على مر الاعوام في غيبة تعاون دولي كان من اجل التنمية . وقد ادى هذا الوضع ، الى زيادة استنزاف الموارد الطبيعية للدول النامية مما يعوق انتقال الموارد الراسمالية والتكنولوجيا على نحو فعال ، ومما يؤدي الى الاخلال بتوازن العلاقات الاقتصادية اخلالا جسيما .

وهم يسجلون ، ان هذا الاخلال الذي اصيب به الوضع الاقتصادي الدولي الراهن، قد تفاقم نتيجة التضخم الواسع النطاق ، هذا فضلا عن انخفاض معدل النمو الاقتصادي بصفة عامة ، وعدم استقرار النظام النقدي العالمي في غيبة ضوابط وقيود نقدية .



وهم يعودون فيؤكدون ، أن الاسباب الحاسمة لهذا الاختلال انما تكمن في العلل المزمنة والمستحكمة ، التي تراكمت عبر السنين ، مثل الاتجاه العام للدول المتقدمة نحو الافراط في الاستهلاك ، فضلا عن تبديد المواد النادرة ، والسياسات الاقتصادية غير الملائمة التي تتسم بقصر النظر من جانب العالم الصناعي .

ومن ثم ، فانهم يرفضون ، اية ادعاءات تعزو مسؤولية عدم الاستقرار الراهن ، في الاقتصاد العالمي ، الى سعر البترول ، فالواقع ان البترول الذي ساهم بقسط وافر في تقدم وازدهار الدول الصناعية ، خلال الربع الاخير من هذا القرن ، لا يعتبر ارخص مصدر متاح للطاقة فحسب ، بل ان تكلفة البترول المستورد لا تمثل سوى جزء ضئيل من اجمالي الناتج القومي للدول المتقدمة ، والتعديل الاخير الذي ادخل على سعر البترول ، لم يسهم الا اسهاما طفيفا في المعدلات المرتفعة للتضخم التي تعزي اساسا الى اسباب اخرى تنبع من داخل اقتصاديات الدول المتقدمة هذا التضخم الذي يصدر باستمرار الى الدول النامية .

٣ ــ بالاضافة الى ذلك يدين الملوك والرؤساء ما صدر من التهديدات والحملات الدعائية والاجراءات الاخرى التي بلغت حد أن يعزى الى الدول الاعضاء في منظمة الاوبيك ، نية تقويض اقتصاد الدول المتقدمة ، وان مثل هذه الحملات والاجراءات التي قد تؤدي الى حدوث مواجهة حالت دون التوصل الى فهم واضح للمشكلات القائمة ، وادت الى خلق جو من التوتر لا يفضي الى مشاورات او تعاون على النطاق الدولي .

كما انهم يشجبون اي تكتل للدول المستهلكة ، بغية المواجهة ، ويدينون اي مخطط او اية استراتيجية ترمي الى العدوان الاقتصادي او العسكري من جانب هذه التكتلات او غيرها ضد اي من الدول الاعضاء في منظمة اوبيك وبالنظر الى هذه التهديدات ، يؤكد الملوك والرؤساء من جديد ، التضامن الذي يوحد بين صفوفهم ، ذودا عن الحقوق المشروعة لشعوبهم ، وهم بهذا يعلنون عن استعدادهم ، في اطار ذلك التضامن ، لاتخاذ اجراءات فورية وفعالة من اجل التصدي لهذه التهديدات ، بوقفة موحدة كلما اقتضى الامر ذلك ، وخاصة في حالة العدوان .

٤ ــ بينما يحرص الملوك ورؤساء الدول على الاستجابة للاماني المشروعة لشعوبهم ، في سبيل التنمية والتقدم ، فانهم يدركون تمام الادراك الصلة الوثيقة ، التي تربط بين التنمية الوطنية في بلادهم ، وبين الرفاهية الاقتصادية للعالم اجمع . وان التكافل المتزايد بين الامم ، يجعل الملوك والرؤساء اكثر احاطة بالصعوبات التي واجهتها الشعوب الاخرى ، والتي يمكن ان تؤثر على الاستقرار في العالم .

وازاء ما تقدم . فانهم يؤكدون من جديد تأييدهم للحوار والتعاون والعمل المشترك من اجل ايجاد الحلول للمشكلات الكبرى التي يواجهها الاقتصاد العالمي .

وبدافع من هذه الروح . فان الدول الاعضاء في منظمة اوبيك ، بما اتيح لها من موارد مالية متزايدة في فترة قصيرة نسبيا ، قد اسهمت من خلال الترتيبات الثنائية والمتعددة الاطراف ، في الجهود المبذولة من اجل التنمية ، ومن اجل تسوية موازين المدفوعات الخاصة بغيرها من الدول النامية ، والدول المتقدمة صناعيا ، ايضا . ولقد زاد الدعم المالي الذي قدمته تلك الدول الى غيرها من الدول النامية خلال سنة ١٩٧٤ بالقياس الى ناتجها القومي الاجمالي ، عدة اضعاف عن المتوسط السنوي ، للمساعدة التي قدمتها الدول المتقدمة صناعيا الى الدول النامية خلال عقد التنمية الاخير .

وعلاوة على ذلك ، فان الدول الاعضاء في منظمة اوبيك قدمت تسهيلات مالية الى الدول المتقدمة ، لمساعدتها على تغطية العجز في موازين مدفوعاتها . وكذلك ، فان التدابير التي اتخذتها الدول الاعضاء في منظمة اوبيك من اجل التعجيل بتنميتها الاقتصادية وتشجيع التجارة فيما بينها ، قد اسهمت في توسيع نطاق التجارة الدولية ، وفي تسوية موازين المدفوعات في البلاد المتقدمة .

٥ ــ ويوافق الملوك والرؤساء من حيث المبدأ ، على عقد مؤتمر دولي يضم الدول المتقدمة والدول النامية . ويعتبرون ان هدف مثل هذا المؤتمر ، ينبغي ان يتمثل في احراز تقدم ملموس في العمل من اجل تخفيف حدة الصعوبات الرئيسية ، القائمة في الاقتصاد العالمي وعلى المؤتمر ان يوجه بالتالي اهتماما مماثلا الى المشكلات التي تواجهها الدول المتقدمة ، والدول النامية على السواء .

ومن ثم ، فان جدول اعمال المؤتمر المذكور آنفا ، لا يمكن بحال ان يقتصر على دراسة مسالة الطاقة ، على ان يشمل بكل وضوح مسائل المواد الاولية في الدول النامية ، واصلاح نظام النقد الدولي ، والتعاون لخدمة التنمية من اجل تحقيق الاستقرار العالمي .

وفضلا عن ذلك ، فانه يمكن ان ينعقد هذا المؤتمر ، في اطار محدود ، حتى ينجز اعماله بكفاءة ، شريطة ان تكون كل الدول المعنية بالمشكلات التي يتناولها البحث ، ممثلة تمثيلا مناسبا وحقيقيا .

٦ ــ يؤكد الملوك والرؤساء على ان استغلال موارد البترول القابلة للنضوب في بلادهم ، ينبغي ان يتم اولا وقبل كل شيء ، على نحو يخدم



مصالح شعوبهم على افضل وجه ، وعلى اساس ان البترول ، الذي هو المصدر الرئيسي لدخلهم يشكل عنصرا حيويا في تنمية بلادهم .

وبينما يدركون الدور الحيوي لامدادات البترول ، بالنسبة للاقتصاد العالمي ، يعتقدون أن الحفاظ على موارد البترول ، يعد مطلبا اساسيا لرفاهية الاجيال المقبلة ، ومن ثم يحثون على اعتناق سياسات تهدف الى الاستخدام الامثل لهذا المورد الجوهري المستنزف ، غير القابل للتجديد .

٧ ـ يشير الملوك والرؤساء الى أن التخفيض المصطنع لسعر البترول في الماضي ، قد دفع الى الاستغلال المفرط لهذا المورد المحدود ، القابل للنضوب ، وان استمرار مثل هذه السياسة ، ينطوي على كارثة فيما يتعلق بالمحافظة على هذا المورد وبالنسبة للاقتصاد العالمي .

وهم يرون ، ان مصلحة الدول الاعضاء في منظمة اوبيك ، وكذلك مصلحة بقية العالم ، تقتضي أن يحدد سعر البترول ، بوصفه العنصر الاساسي في الدخل القومي للدول الاعضاء مع مراعاة ما يلي :

ـ مقتضيات المحافظة على البترول بما في ذلك قابليته للنضوب وندرته في المستقبل .

ـ قيمة البترول على اساس استخدامه في اغراض الطاقة .

ـ ظروف مصادر الطاقة البديلة من حيث توفرها واستعمالها وتكلفتها

وفضلا عن ذلك ينبغي أن يستقر سعر البترول ، وذلك بربطه بمعايير موضوعية معينة ، بما في ذلك سعر المنتوجات المصنوعة ، او نسبة التضخم ، وكذلك شروط نقل السلع والتكنولوجيا لتنمية الدول الاعضاء في منظمة اوبيك .

٨ ـ يعلن الملوك والرؤساء ان بلادهم على استعداد لمواصلة تقديم اسهامات ايجابية ، لحل المشكلات الكبرى المؤثرة على الاقتصاد العالمي ولتشجيع التعاون الصادق الذي يعد مفتاحا لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

وهم يقترحون لدفع عجلة هذا التعاون الدولي ـ اتخاذ مجموعة من الاجراءات تجاه الدول النامية الاخرى والدول المتقدمة صناعيا .

وهم يريدون ـ لذلك ـ ان يؤكدوا على ان مجموعة الاجراءات المقترحة في هذا الاعلان تؤلف برنامجا شاملا ينبغي تنفيذ مقوماته جميعا اذا ما اريد بلوغ اهداف العدالة والكفاءة المنشودة

٩ ـ يؤكد الملوك والرؤساء من جديد التضامن الطبيعي الذي يوجد بين دولهم وبين الدول النامية الاخرى في نضالها للتغلب على التخلف ،



يعربون عن تقديرهم العميق للمساندة
قوية التي منحتها الدول النامية
ميعا للدول الاعضاء في منظمة أوبيك
لى النحو الذي أعلنته في مؤتمر الدول
نامية حول المواد الاولية الذي
ند في داكار فيما بين الثالث والثامن
شهر شباط عام ١٩٧٥ .

وهم على استعداد كذلك للاسهام
در ما تسمح به امكاناتهم في تنفيذ
رنامج الدولي الخاص الذي وضعته
م المتحدة ، وتقديم الاعتمادات
ضافية الخاصة والقروض والمنح
ية البلاد النامية .

وبهذا الصدد فقد وافقوا على
سيق برامجهم الخاصة بالتعاون
ي لمساعدة اكثر البلاد النامية
ررا وذلك على افضل نحو ممكن
اصة بالتغلب على الصعوبات التي
جه ميزان مدفوعاتها كما قرروا
سيق بين تلك الاجراءات المالية
قروض الطويلة الاجل التي تعمل
الاسهام في تنمية اقتصاديات
الدول .

وفي هذا المجال نفسه ، ومن أجل
سهام في استفادة افضل من
كانات الزراعية في البلاد النامية
الملوك والرؤساء تشجيع انتاج
سمدة بغية توفير مثل هذا الانتاج
روط مواتية للبلاد التي تأثرت أبلغ
ر بالازمة الاقتصادية .

وهم يعيدون التأكيد على استعدادهم
اون مع الدول النامية الاخرى
درة للمواد الاولية وغيرها من
لع الاساسية وذلك في الجهود
تبذلها تلك الدول للحصول
سعر عادل لصادراتها .

١ — مساهمة في ازالة الصعوبات
تؤثر على اقتصاديات البلاد
دمة ، يعلن الملوك والرؤساء
لدول الاعضاء في المنظمة سوف
ل بذل جهود خاصة فيما يتعلق
ياجات هذه البلاد .

فيما يختص بامدادات البترول
ون من جديد استعداد بلادهم
لضمان الامدادات التي سوف تفي بالمتطلبات الحيوية لاقتصاديات البلاد المتقدمة شريطة الا تستخدم البلاد المستهلكة حواجز مصطنعة لتشويه المسار الطبيعي لقوانين العرض والطلب وتحقيقا لهذه الغاية تقيم الدول الاعضاء في منظمة اوبيك تعاونا وثيقا وتنسيقا فيما بينها من أجل المحافظة على التوازن بين انتاج البترول واحتياجات السوق العالمية .

وبالنسبة لاسعار البترول يوضحون انه على الرغم مما تبدي من جسامة التعديل الذي طرأ على الاسعار فان المعدلات المرتفعة للتضخم وانخفاض قيمة العملة قضيا على جانب كبير من القيمة الحقيقية للاسعار بعد تعديلها وان السعر الحالي يقل بصورة ملحوظة عن السعر الذي كان من الممكن أن ينتج عن تطوير مصادر بديلة للطاقة .

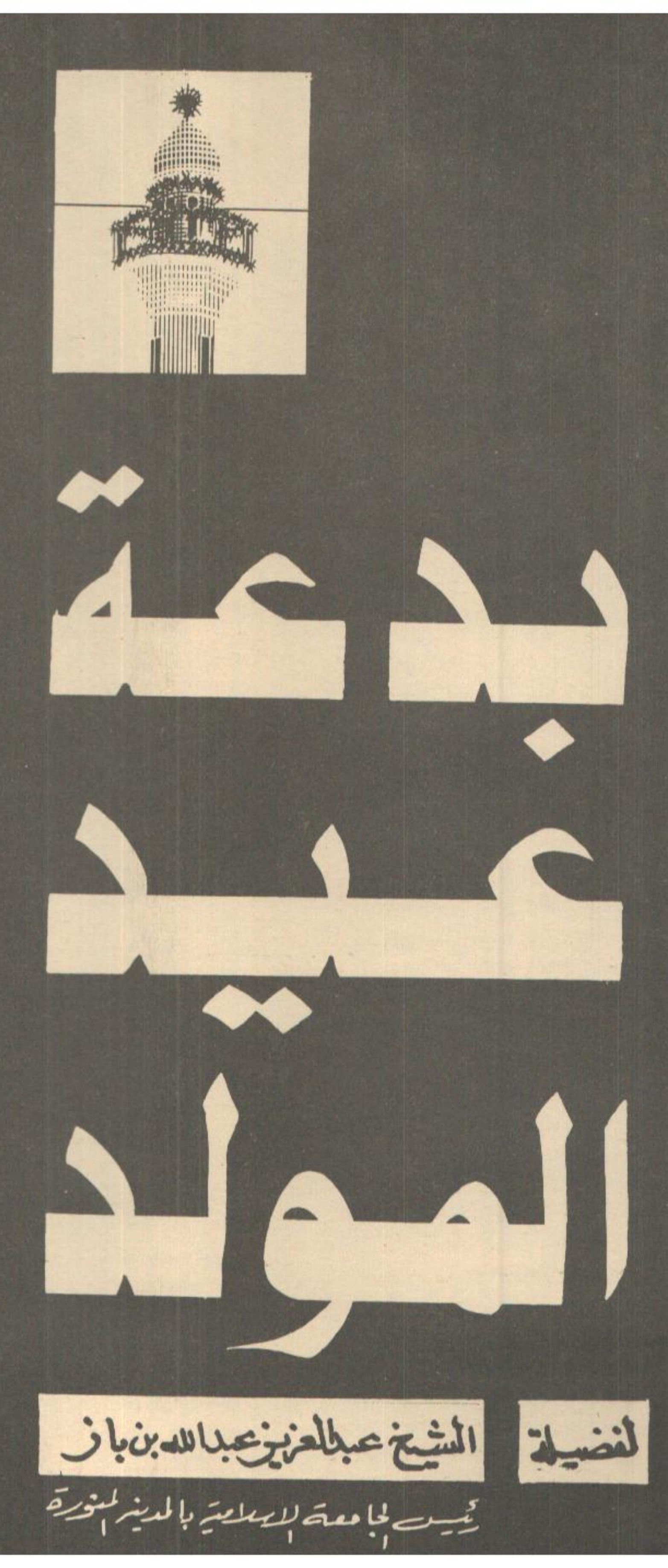
ومع هذا فانهم على استعداد للتفاوض حول شروط تثبيت أسعار البترول الامر الذي سوف يساعد البلاد المستهلكة على ادخال التعديلات الضرورية على اقتصادياتها .

وان الملوك والرؤساء ، اذ تحدوهم روح الحوار والتعاون ، يؤكدون أن الدول الاعضاء في منظمة اوبيك على استعداد للتفاوض مع أكثر البلاد المتقدمة تضررا بصورة ثنائية ، أو عن طريق المنظمات الدولية حول تقديم التسهيلات المالية التي تسمح بنمو اقتصاديات تلك البلاد مع ضمان قيمة أرصدة الدول الاعضاء في منظمة اوبيك وتأمينها .

١١ — واذ يذكر الملوك والرؤساء ان أي تعاون دولي صادق يجب أن يفيد كلا من البلاد النامية والمتقدمة ، يعلنون أنه ازاء الجهود والضمانات والالتزامات التي تبدي الدول الاعضاء في المنظمة اوبيك استعدادها للقيام بها ، فانه يجب على البلاد المتقدمة أن تساهم في تقدم وتطوير البلاد النامية عن طريق اتخاذ تدابير محددة ولا سيما تحقيق الاستقرار الاقتصادي والنقدي مع اعطاء الاهتمام المناسب لمصالح الدول النامية .

وهم يؤكدون في هذا الصدد ، الحاجة الى التنفيذ الكامل لبرنامج العمل الذي أقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها السادسة الخاصة ، وبالتالي فانهم يؤكدون المتطلبات التالية . . .

— يجب على الدول المتقدمة أن تدعم الاجراءات التي تتخذها البلاد النامية ، والتي ترمي الى تثبيت أسعار صادراتها من المواد الاولية وغيرها من السلع الاساسية بمستويات عادلة خاصة بالتزاماتها الدولية بالنسبة لعقد الامم المتحدة الثاني للتنمية كحد أدنى للمساهمة يمكن زيادته بصفة خاصة بواسطة أقدر الدول المتقدمة ولصالح أكثر الدول النامية تضررا .



بدعة عيد المولد

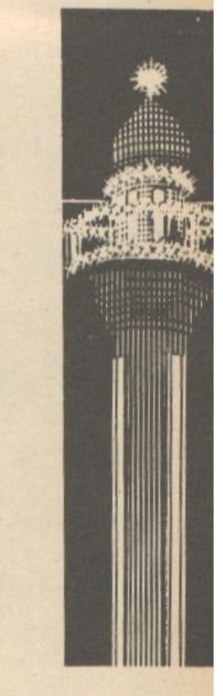
لفضيلة الشيخ عبدالعزيز عبدالله بن باز

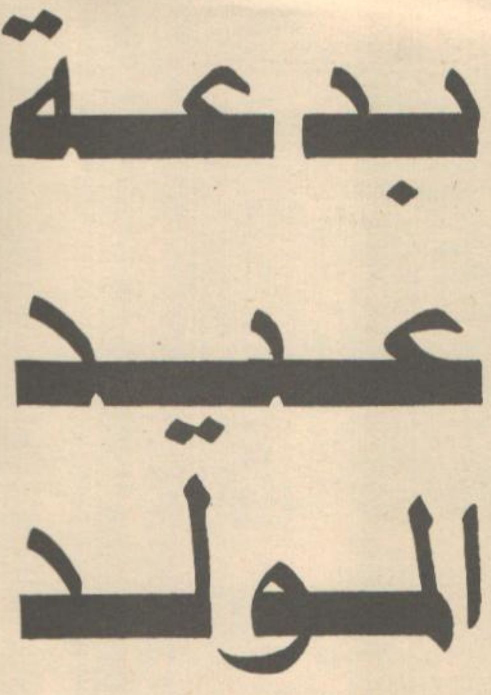
رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

اما بعد :فقد تكرر السؤال ، من كثير ، عن حكم الاحتفال بمولد النبي — صلى الله عليه وسلم — والقيام له في اثناء ذلك ، والقاء السلام عليه ، وغير ذلك مما يفعل في الموالد .

والجواب : أن يقال لا يجوز الاحتفال بمولد الرسول—صلى الله عليه وسلم — ولا غيره ، لان ذلك من البدع المحدثة في الدين ، لان الرسول — صلى الله عليل وسلم — لم يفعله ، ولا خلفاءه الراشدين ولا غيرهم من الصحابة — رضوان الله على الجميع — ولا التابعين لهم باحسان في القرون المفضلة ، وهم اعلم الناس بالسنة، واكمل حبا لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، ومتابعة لشرعه ممن بعدهم ، وقد ثبت عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : (من أحدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد) اي مردود عليه ، وقال في حديث آخر : (عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل





بدعة ضلالة) ، ففي هذين الحديثين تحذيرشديد من احداث البدع والعمل بها ، وقد قال الله سبحانه في كتابه المبين : (وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا) ، وقال – عز وجل – : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا) وقال تعالى : (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجرى تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم) ، وقال تعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) ، والايات في هذا المعنى كثيرة ، واحداث مثل هذه الموالد يفهم منه أن الله سبحانه ، لم يكمل الدين لهذه الامة ، وأن الرسول – عليه الصلاة والسلام – لم يبلغ ما ينبغي للامة أن تعمل به حتى جاء هؤلاء المتأخرون فأحدثوا في شرع الله ما لم ياذن به زاعمين ان ذلك مما يقربهم الى الله وهذا ، بلا شك ، فيه خطر عظيم واعتراض على الله سبحانه ، وعلى رسوله – صلى الله عليه وسلم – ، والله – سبحانه – قد اكمل لعباده الدين ، واتم عليهم النعمة .

والرسول – صلى الله عليه وسلم – قد بلغ البلاغ المبين ولم يترك طريقا يوصل الى الجنة ويباعد من النار الا بينه للامة ، كما ثبت في الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : (ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم) رواه مسلم في صحيحه، ومعلوم أن نبينا – صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء وخاتمهم ، واكملهم بلاغا ونصحا ، فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذي يرضاه الله ، سبحانه ، لبينه الرسول – صلى الله عليه وسلم – للامة أو فعله في حياته أو فعله أصحابه – رضي الله عنهم – فلما لم يقع شيء من ذلك علم أنه ليس من الاسلام في شيء ، بل هو من المحدثات التي حذر الرسول – صلى الله عليه وسلم – منها أمته ، كما تقدم ذكر ذلك ، في الحديثين السابقين ، وقد جاء في معناهما احاديث اخر مثل قوله – صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة : (أما بعد : فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد – صلى الله عليه وسلم – ، وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) رواه الامام مسلم في صحيحه .

والايات والاحاديث في هذا الباب كثيرة ، وقد صرح جماعة من العلماء بانكار الموالد والتحذير منها عملا بالادلة المذكورة وغيرها ، وخالف بعض المتأخرين فاجازها اذا لم تشتمل على شيء من المنكرات كالغلو في رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكاختلاط النساء بالرجال ، واستعمال آلات الملاهي ، وغير ذلك مما ينكره الشرع المطهر ، وظنوا انها من البدع الحسنة ، والقاعدة الشرعية رد ما تنازع فيه الناس الى كتاب الله، وسنة رسوله محمد – صلى الله عليه وسلم – .

كما قال الله – عز وجل – : (يا أيها الذين آمنو اطيعوا الله واطيعو الرسول والى الامر منكم فان تنازعتم فى شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا) ، وقال تعالى : (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) ، وقد رددنا هذه المسالة – وهي الاحتفال بالموالد – الى كتاب الله سبحانه فوجدناه يأمرنا باتباع الرسول – صلى الله عليه وسلم – فيما جاء به ، ويحذرنا عما نهى عنه،

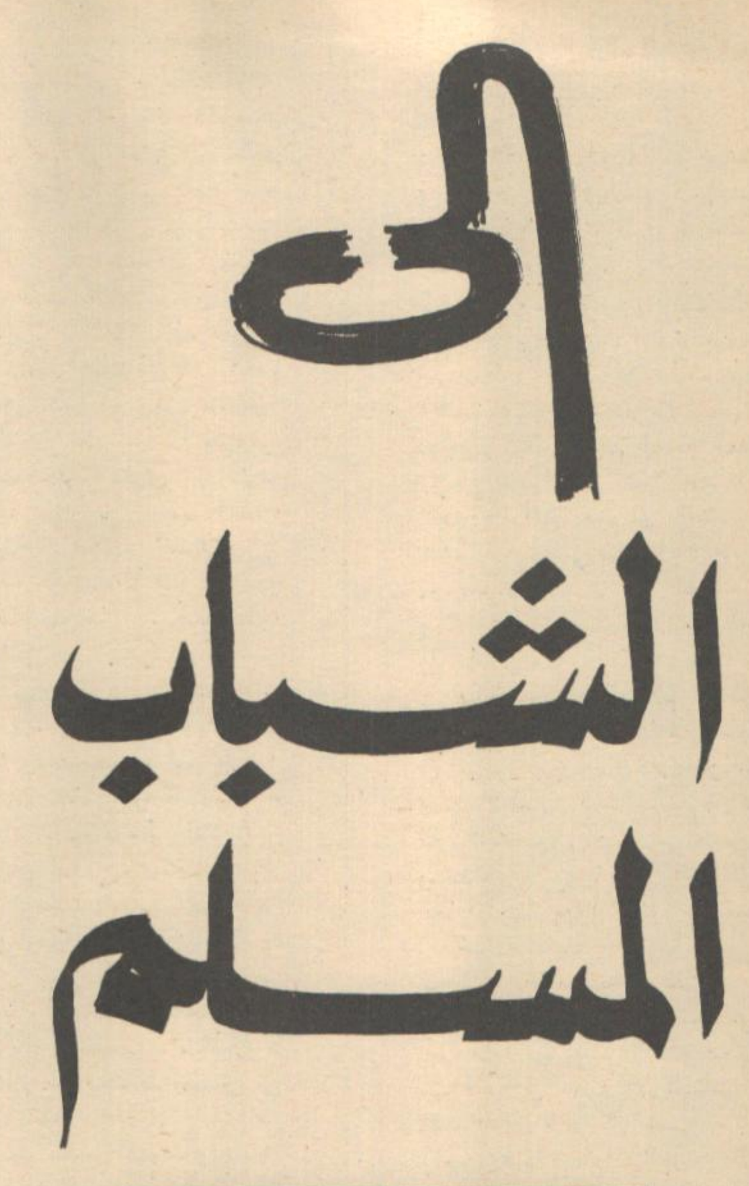
ويخبرنا بأن الله سبحانه قد أكمل لهذه الامة دينها ، وليس هذا الاحتفال مما جاء به الرسول — صلى الله عليه وسلم — فيكون ليس من الدين الذي اكمله الله لنا وأمرنا باتباع الرسول فيه ، وقد رددنا ذلك — ايضا — الى سنة الرسول — صلى الله عليه وسلم — فلم نجد أنه فعله ولا أمر به ولا فعله أصحابه — رضي الله عنهم فعلمنا بذلك انه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثة ، ومن التشبه بأهل الكتاب من اليهود والنصارى في اعيادهم ، وبذلك يتضح لكل من له ادنى بصيرة ورغبة في الحق ، وانصاف في طلبه ان الاحتفال بالموالد ليس من دين الاسلام ، بل هو من البدع المحدثات ، التي امر الله سبحانه ، ورسوله — صلى الله عليه وسلم — بتركها والحذر منها ، ولا ينبغي للعاقل ان يغتر بكثرة من يفعله من الناس في سائر الاقطار فان الحق لا يعرف بكثرة الفاعلين ،وانما بالادلة الشرعية ، كما قال تعالى عن اليهود والنصارى : (وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين)، وقال تعالى : (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) الاية، ثم ان غالب هذه الاحتفالات بالموالد — مع كونها بدعة — لا تخلو من اشتمالها على منكرات اخرى كاختلاط النساء بالرجال ، واستعمال الاغاني والمعازف ، وشرب المسكرات والمخدرات ، وغيرذلك من الشرور ، وقد يقع فيها ما هو اعظم منذلك وهو الشرك الاكبر وذلك بالغلوفي رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أو غيره من الاولياء ودعائه والاستغاثة به وطلبه المدد ، واعتقاد انه يعلم الغيب ، ونحو ذلك من الامور الكفرية التي يتعاطاها الكثيرمن الناس حين احتفالهم بمولد النبي — صلى الله عليه وسلم : — وغيره ممن يسمونه بالاولياء ، وقد صح عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : (اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين) ، وقال — عليه الصلاة والسلام —: (لاتطروني كما أطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله) خرجه البخاري في صحيحه من حديث عمر — رضي الله عنه — ومن العجائب والغرائب ان الكثير من الناس ينشط ويجتهد في حضور هذه الاحتفالات المبتدعة ، ويدافع عنها ، ويتخلف عما أوجب الله عليه من حضور الجمع والجماعات ولا يرفع بذلك راسا ولا يرى انه اتى منكرا ولا شك أن ذلك من ضعف الايمان وقلة البصيرة ، وكثرة ما ران على القلوب من صنوف الذنوب والمعاصي ، نسأل الله العافية لنا ولسائر المسلمين ، ومن ذلك ان بعضهم يظن أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يحضر المولد ولهذا يقومون له محيين ومرحبين ، وهذا من اعظم الباطل ، وأقبح الجهل فان الرسول — صلى الله عليه وسلم — لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة، ولا يتصل بأحد من الناس ، ولا يحضر اجتماعاتهم ، بل هو مقيم في قبره الى يوم القيامة ، وروحه في أعلى عليين عند ربه في دار الكرامة كما قال الله تعالى في سورة المؤمنين « ثم انكم بعد ذلك لميتون ، ثم انكم يوم القيامة تبعثون » وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (انا أول من ينشق عنه القبر يوم القيامة وانا أول شافع واول مشفع) عليه من ربه أفضل الصلاة والسلام ، فهذه الاية الكريمة ، والحديث الشريف ، وما جاء في معناهما من الايات والاحاديث كلها تدل على أن النبي — صلى الله عليه وسلم — وغيره من الاموات انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة ، وهذا امر مجمع عليه بين علماء المسلمين ليس فيه نزاع بينهم ، فينبغي لكل مسلم التنبه لهذه الامور ، والحذر مما احدثه الجهال واشباههم من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان ، والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به .

اما الصلاة والسلام على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فهي من افضل القربات ومن الاعمال الصالحات ، كما قال الله تعالى : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ، وقال النبي — صلى الله عليه وسلم — : (من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا) ، وهي مشروعة في جميع الاوقات ، ومتاكدة في آخر كل صلاة ، بل واجبة عند جمع من اهل العلم في التشهد الاخير ، من كل صلاة وسنة مؤكدة في مواضع كثيرة ، منها ما بعد الاذان ، وعند ذكره — عليه الصلاة والسلام — وفي يوم الجمعة وليلتها — كما دلت على ذلك أحاديث كثيرة —

والله المسؤول أن يوفقنا وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه ، وان يمن على الجميع بلزوم السنة ، والحذر من البدعة انه جواد كريم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

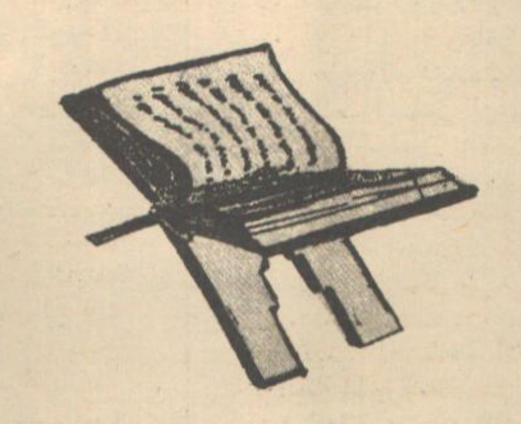


الشباب يا اخي المسلم هم عنوان الامة . وهم الصورة التي تمثل المجتمع الذي ينتسب اليه . فبقدر ما يكون الشباب آخذا بنصيبه من الخلق والاتزان بقدر ما يكون للامة شأنها ومركزها ومكانتها .

واذا كان بعض الشباب المنتسبين الى الاسلام او الذين هم من ابناء المجتمع الاسلامي قد تاهت بهم السبل وتفرقت بهم في كل ناحية فأصبحوا يلهثون امام البريق الخادع سعيا وراء الحضارة المزيفة واصبحوا مبتعدين عن الحقيقة التي يجب ان يكونوا اقرب ما يكونون اليها فانهم لازالوا ولن يزالوا يتيهون في حلقة مفرغة لا نهاية لها . حيث انهم يزعمون انهم يبحثون عن الحقيقة وبينها وبينهم كما بين المشرق والمغرب . نظرا لسلوكهم طريقا غير طريقها ومضيهم الى عكسها .

ومن المؤسف جدا ان نرى هؤلاء الشباب اصبحوا بعيدين عن واقعهم وعن حياتهم التي ارادها لهم الله عز وجل وهي الحياة الاسلامية بمعناها الصحيح . فالكثير منهم قد انخدعوا بالمظاهر ولم يكشفوا ما وراءها من الاباطيل والترهات وما وراءها من الدسائس والمؤامرات التي حاكها ويحوكها اعداء الله ورسوله واعداء الانسانية واعداء الحضارة الاسلامية الحقة . وقد تغيروا عما كانوا عليه بالامس حيث كانوا في الماضي اشد تمسكا بحبل الله وبدينه الاغر . فسادوا الامم وقادوها الى طريق التقدم والحضارة .

اخواني الشباب : انه يجب علينا ان نتمسك بعقيدتنا وان نعض عليها بالنواجذ وان نأخذ من هدى رسول الله عليه الصلاة والسلام وسيرته دروسا وعبرا نستضيء بها في طريقنا الى الحياة السعيدة . وان نجعل من سيرة سلفنا الصالح نورا نمشي به للمضي في تلك المسيرة المباركة وان لا نهتم الا بأمر هذا الدين الاسلامي العظيم الذي جاء لاسعاد البشرية وانقاذها



من حظيرة الشقاوة في الدنيا والاخرة. فنحن أولى الناس في البحث عن الضالة المنشودة والسعي اليها وهي السعادة . وبالتالي فنحن أولى الناس بالدعوة اليها ونشرها بين العالمين . وتلك الضالة لن تكون في غير ما دعانا أحكم الحاكمين وأرحم الراحمين الى اتباعه والاخذ بمنهجه وهو الدين الاسلامي الحنيف .

لذا ادعوك يا أخي الشاب ان تتذكر دائما أندين الاسلام يدعو الى المثل العليا والاخلاق الرفيعة . ويربأ بالمسلم عن مواطن السفالة والرذالة والانحطاط . فمن عرف واقع هذا الدين أدرك ادراكا تاما أن فيه كل ما تطمح اليه البشرية فيجميع المجالات الدنيوية والاخروية . وما علينا الا ان نتمسك بديننا لندرك هذه الحقيقة .

وعلينا ان نطبق ديننا تطبيقا عمليا تظهر آثاره في تصرفاتنا وسلوكنا واعمالنا وان نعتز ونفتخر به من دون ان نخاف في الله لومة لائم . فالمسلم مرفوع الرأس اينما وجد . وان نصبر على ما يعترينا من اذى ومكروه كما صبر اولوا العزم حتى نصل الى اهدافنا والله مع الصابرين .

ويجب علينا يا أخى أن نتمسك



بالاخلاق الفاضلة والمبادىء النبيلة التي دعانا اليها ديننا الحنيف . وان نبتعد كل البعد عن كل ما ينفرنا من ديننا ويجعل منا غرضا لسهام أعداء دين الاسلام الذين يريدون النيل من ديننا وكرامتنا . فهؤلاء آلوا على انفسهم الا ان يقوضوا دعائم الاسلام ويستأصلوا جذوره . فهاهم وقد بدت منهم الاثار التي تدل على أنهم قد نجحوا في أول الطريق . وذلك يظهر جليا في أوساط مجتمعاتنا الاسلامية التي غزيت في عقر دارها . بما بث فيها من سموم وآراء لا تتفق ومبادىء الدين الاسلامي .

ومن المؤسف حقا ان كثيرا من الشباب قد وقعوا في وطأة ذلك الغزو الذي كان من الواجب علينا أن نصده بكل الوسائل الممكنة بعزيمة صادقة وايمان ثابت .

اخي الشاب المسلم : اجدد الدعوة لنفسي أولا ولك ثانيا الى التمسك بعقيدة الاسلام والاهتداء بهديها والمضي في طريقها التي ارادها الله .

ولا يغرنك يا أخي كثرة الناس الذين خرجوا على دينهم وابتعدوا عنه . فالمسلم في هذا اليوم غريب . ورسول الله صلوات الله وسلامه عليه يقول : (بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ) ولا شك أن الغريب في هذا الوقت قد يجد من المشقة بعضما يجده المسلمون في أول عهد الاسلام . ولكن اللهعز وجل سوفيؤيدك ويعينك وقد ورد عن قائد البشرية محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام انه قال ما معناه : (لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة) .

والله سبحانه وتعالى قد امرنا بأن لا نغتر بأولئك الذين شقوا عصا الطاعة وخرجوا على دين الله حيث قال جل من قائل : (لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد . متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد) . وقال تعالى محذرا من اتباع الناس على ضلالتهم لكثرتهم : (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) .

اخي المسلم : مهما رميت به من الاوصاف التي يطلقها بعض الشباب المنحطين فيجب ان تجعل من ذلك حافزا لك على مضاعفة جهدك والمضي في طريقك حتى يأتيك اليقين . فالجيل الفاسد الذي تربى على الاخلاق الدنيئة وعاش في أوساط الجاهلية الجهلاء وهي التي تسمى بجاهلية القرن العشرين هذا الشباب لا ينفك عن رميك بالتأخر والجمود والعصبية فدع اذاهم وتوكل على الحق الذي لا يموت فبه نصرك وبه عزتك . ولا شك انك يا اخي المسلم لم ولن تأبه بهذه الاوصاف الدنيئة التي يطلقونها ولا بهذه النعراتالتي يقولونها لانك تعلم انك على الحق وان الله مع الحق دائما وابدا . فامض في طريقك وتوجه الى خالقك طالبا منه الرضا ومستمدا منه العون . فهو الذي يتولاك ويؤيدك وينصرك .

والى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

ابراهيم سعد المعثم

الرياض — جامعة الرياض — كلية الصيدلة





لا نفر من الزحف

٢ - تربيه بيع النفس لدى أصحاب رسول الله رضوان الله عليهم :

كان الاصحاب في مكه رضوان الله عليهم يمثلون الجماعة التي اخذت على نفسها حماية الحق الذي آمنت به وان كان من وراء ذلك جفوه الاهل وسخط العشيره وان كان من وراء ذلك العذاب والنكال .

وكانت آيات الكتاب الحكيم تقص عليهم نبا الذين كانوا من قبلهم تنفتح قلوبهم لدعوه الحق والايمان بالله فيفتنهم الذين كفروا فلا يصرفهم العذاب عن ايمانهم ، كان الاصحاب يتلون تلك الايات ويعاهدون على الثبات كما ثبت المؤمنون من قبلهم .

ولم يكن ليؤذن لهم أن يواجهوا يومئذ البطش بالبطش ولا الاذى بالاذى ، ولم تكن نفوسهم تلك النفوس التي ترضى بان تحتمل ضيما ، ولكنها التربية الحكيمه الكاملة ، الطاعة لله ولرسوله والضبط والاحكام ، قيل لهم كفروا ايديهم واخذوا يروضون انفسهم على الصبر والاناة واحتمال جهل الجاهلين وبغي الطاغين .

ولم يكن المؤمنون ذاك اليوم في ذل ولا استخذاء ولا يأس ولا وهن ولكنهم كانوا يحتملون الاذى والموت في سبيل الله وعيونهم قريرة وقلوبهم مطمئنة الى نصر الله ونفوسهم مستعلية على شرك المشركين وضلالهم وفتنتهم .

ثلاثة عشر عاما تمر في تربية الضبط والاحكام وتمهد للاعوام العشر المدنية التي تلتها التي تم فيها فتح الجزيرة العربية وهذه تمهد للاعوام التي تلتها ايضا التي امتد فيها الاسلام الى اقصى المشرق واقصى المغرب .

انتهت المرحلة ببيعة العقبة الكبرى حين بايع أصحاب العقبة رسول الله عليه صلوات الله وسلامه عليه على السمع والطاعة في المنشط والمكره والعسر واليسر واثرة عليهم وان يقولوا بالحق اينما كانوا لا يخشون في الحق لومة لائم .



بقلم : الدكتور محمد امين المصري



وهنالك اذن للذين يقاتلون. وانتهت
المرحلة الاولى وكان الاذن من عند
الله العلي القدير .

وانه لأمر عظيم ان يضع مخطط
المعركة الحكيم الخبير وذلك لتظل
تلك الفئة المؤمنة نموذجا في الحياة
الانسانية يتطلع المؤمنون اليه كلما
ارادوا العود الى الحياة الحقيقية .

اذن للذين يقاتلون بسبب أنهم
ظلموا ولو انهم لم يظلموا ولم يفتنوا
عن دينهم ولم يخرجوا من ديارهم لما
كانت هنالك حاجة لقتال ولكنها سنة
الله في خلقه ، ما وجد دعاة الحق في
قطر من الاقطار او عصر من الاعصار
الا صب عليهم العذاب والطرد والايذاء
والاستهزاء وفي حديث عائشة عند
البخاري قال رسول الله عليه الصلاة
والسلام لورقة بن نوفل « او مخرجي
هم ؟ قال نعم لم يأت رجل قط بمثل
ما جئت به الا عودي ».

وفي مدينة رسول الله عليه صلوات
الله وسلامه تربية ثانية يؤخذ بها
المؤمنون تختلف عن التربية الاولى
قليلا في مظهرها واتجاهها لا في روحها
وحقيقتها .

كانت التربية الاولى ضبطا للنفس
وصبرا على الاذى وتبليغا للدعوة
واعدادا للعدة مع حبس دواعي
الانطلاق وكف حدة الاقدام اما التربية
الثانية فهي تبنى على الاسس السابقة
ثم تدفع المؤمنين دفعا قويا الى الانطلاق
في سبيل الله للضرب على ايدى اعداء
الله بقوة لا تعرف الضعف وعزيمة
لا تعرف الوهن .

كان طابع التربية في المدينة طابع
الاقدام والموت في سبيل الله وبيع
النفس ابتغاء مرضاة الله ليطمئن المؤمنون
في ديارهم وليقضي على الشر والشرك
والباطل والطواغيت وكل هذا يحتاج
الى سهر دائم وتحفز مستمر ودفع
قوي وفي كل هذا يجب أن يكون لدى
المؤمنين منعة في نفوسهم وقوة في
ارواحهم تربأ بهم ان يخلدوا الى
الارض أو يضعفوا او يستكينوا .

كان أول ما قرع اسماعهم في
المرحلة الثانية الاذن ، **« اذن للذين
يقاتلون بأنهم** ظلموا **»** وقبل ان يؤذن
لهم اعلموا في الاية نفسها تثبيتا
لقلوبهم بأن الله يدافع عن الذين
آمنوا وبعد ان اذن لهم بشروا بأن
الله على نصرهم لقدير .

وبعد أن اذن لهم وبعد أن بشروا
بنصر الله ذكرت لهم أسباب مقاتلة
هؤلاء قيل لهم أن تركتم الاثمين فستهدم
بيوت الله التي يذكر فيها اسم الله
**« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد
يذكر فيها اسم الله كثيرا »**
ثم تعود الايات الكريمة ثانية وثالثة
فتطمئن المؤمنين وتقر في قلوبهم
السكينة **« ولينصرن الله من ينصره
ان الله لقوى عزيز »** .

والله تباركت اسماؤه خلق هذا
الانسان وهو اعلم به يهدىء روعه
ويسكن فؤاده ويعده جل شأنه ويوثق
موعده بانه معه وبانه ناصره يشير
ذلك الى ان ما ركب فيه من ضعف
وهلع وجزع بحاجة شديدة الى
التثبيت والتأييد والعون الدائم
والتطمين .

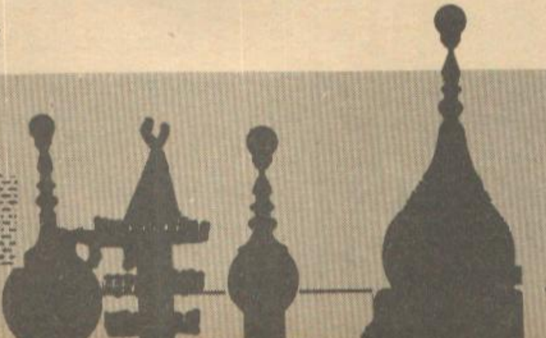
اذن للمؤمنين في المدينة بالقتال
ثم أمروا به ثم نبهوا وهم في غمرة
النداء الا يعتدوا فليس الاذن بالقتال
اذنا بالاعتداء ، اين هذا من مكر
الاعداء الذين يزعمون انهم تسنموا
ذروة المدنية اليوم حين يعترفون
انفسهم بانهم للوصول الى اغراضهم
من تسيير الشعوب كما يريدون واللعب
بها كما يشاؤون لا يبالون باللجوء الى
وسائل شريفة او دنيئة .

اذن بالقتال ثم أمر به وفرض على
المسلمين فرضا كما فرضت الفرائض
وشرعت الاركان ولكن الله الخبير
بالنفوس يقول (وهو كره لكم) ويبين
جل شأنه أن هذا المكروه هو خير .

**« كتب عليكم القتال وهو كره لكم
وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم
والله يعلم وانتم لا تعلمون »** .

الجهاد بيع للنفس في سبيل الله
قال تعالى : **« ومن الناس من يشرى
نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف
بالعباد »** وهو وسيلة دخول الجنة
بل لا بد للمؤمن من أن تمسه البأساء
والضراء ولا بد من ان يزلزل زلزالا
شديدا في سبيل الله .

**« أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما
يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم**





الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب »

وضرب الله للمؤمنين مثلا في الامم التي خلت ، خرج اناس وهم الوف من ديارهم فارين من الموت فأدركهم الموت جميعا في خروجهم وفي فرارهم ثم احياهم جل شانه ليروا معنى الحياة ويدركوا معنى الموت ويتبين لهم وللناس من بعدهم ان الموت ليس بذلك الشبح الذي يخافه المؤمن ويجزع للقياه .

« ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون » وتلا هذه الآية الامر بالقتال والامر بالانفاق : **« وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم » . « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ... »**

اذن جل شانه باقتال ثم امر به وفرضه على مؤمني المدينة ثم امر بالانفاق في سبيل الله وسمى تباركت أسماؤه ترك الانفاق القاء باليد الى التهلكة قال تعالى :

« وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين » .

وهذا المفهوم اعني تسمية ترك الانفاق القاء باليد الى التهلكة هو الذي تعطيه الاية الكريمة وهو التفسير الذي ذهب اليه ابو ايوب الانصاري صحابي رسول الله في حديث يرويه عنه ابو داود في سننه قال فيه : انما نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار لما نصر الله نبيه واظهر الاسلام قلنا هلم نقيم في اموالنا ونصلحها فانزل الله تعالى : **« وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة »** فالالقاء بالايدى الى التهلكة أن نقيم في اموالنا ونصلحها وندع الجهاد قال ابو عمران وهو الراوي عن أبي أيوب : فلم يزل ابو ايوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية .

اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح .

كل هذه الايات الكريمة التي تلوناها في سورة البقرة . وقد جاء في الجزء الاخير من السورة الكريمة دعوة الى الانفاق حازمة نتلومن بعض آياتها قوله تعالى : « يا أيها الذين **امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل أن ياتي يوم بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون »** ونتلو ايضا **« الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عندربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون »** وكان محور السورة الكريمة الجهاد والانفاق في سبيل الله .

وقد ابتدىء نزول السورة الكريمة في السنة الاولى من الهجرة تمهيدا للايام المقبلة ، وكانت ايات الله تتنزل على المؤمنين فتبلغ قرارة نفوسهم وتستقرفي أعماق افئدتهم حتىاذا كانت السنة الثانية جنى المسلمون ثمرات تلك التربية وكان يوم الفرقان وكان النصر الاكبر .

ولم تنته المهمة ههنا ولكنها بدئت

بدئت يوم بدر وحان يوم الفرقان اول السبيل التي تشرف على فتح مشارق الارض ومغاربها ولقد استقر الايمان في قلوب المؤمنين بعد الموقعة وراوا بأعينهم نصر الله وايقنوا أن الله معهم وان الملائكة تثبتهم وتؤيدهم فماذا بعد هذا ؟ ليس بعد الايمان بنصر الله الا الاقدام وليس للمؤمنين بعد رؤية



النصر ان يفروا من موقعة او يخشوا عدوا ، وها هو حكم الله من عليـاء سمائه حازما صارما ينادي المسلمين ويحكم عليهم ابدا الدهر بأن من يفر من الزحف فقد باء بغضب من اللـه ومأواه جهنم وبئس المصير . ولم يوضع الحكم بصيغة الاحكام ولكن صور الكافرون وهم زاحفون كموج البحر والمؤمنون في لقائهم وفي هـذه الصورة التي تضع المشهد امام اعين المؤمنين يأتي الامر من عند الله بانه من يولهم دبره في هذه الحال فقد باء بغضب من الله .

وانه لحكم صارم وامر شديد ولكن المؤمن يمتثل امر الله ويسلم نفسه الى الله وهنالك تتغير المقاييس ويصبح الصعب سهلا والعسير يسيرا وليس الفعل فعل المؤمنين ولكنه فعل الله **« فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »** .

ولكن هنالك اناسا يسمعون وهم لا يسمعون وينظرون ولكنهم لا ينظرون والله جل ثناؤه يصف هؤلاء ويعيذنا أن نكون منهم ان هؤلاء هم شر الدواب .

قال تعالى **« يا أيها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون »** .

ولا يكفي في الامر الطاعة فحسب او دعوى الطاعة ، ان الطاعة الحقيقية لا بد ان تثمر تلبية واستجابة والاستجابة ابلغ من الاجابة فهي طاعة والتزام وامتثال وتعجيل بالتنفيذ ، وهذه الاستجابة فيها الحياة وفي تركها الموت وهذا الحكم ينطبق على كل امر يأمرنا به الله وكل دعاء يدعونا اليه .

والامر هنا عدم الفرار من الزحف وهذا هو النداء الثاني بعد الاول :

« يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »

ويجب ان يعلم المؤمن ان حق الله على عباده المؤمنين ان يطيعوه والعهد اليهم ان يمتثلوا امره فان لم يفعلوا فقد خانوا الله ورسوله . فمجانبة امر الله خيانة وامره ههنا جهاد وموت في سبيله فالجهاد في الايات الكريمة محور الموضوع وعليه مدار الحديث وتركه خيانة الله ورسوله .

قال تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون » .وثمرة الطاعة والاستجابة التقوى وثمرة التقوى نور في وجه المؤمن وفي سلوكه وفي قلبه وبصيرته نور يفرق به بين الحق والباطل ويفترق به عن غير امثاله من المتقين ، وهذا النور سماه الله تعالى فرقانا قال تعالى : **« يا ايها الذين امنوا ان تتقو الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم »** .

وهكذا اتبع النداء الذي يحذر من الفرار يوم الزحف بأربعة نداءات متلاحقة تؤيده وتؤكده تدعو الى الطاعة والاستجابة وعدم الخيانة والتقوى .

وفي السياق الكريم يؤمر المؤمنون ثانية بعد آيات ان يثبتوا عند لقاء الكافرين ثم يؤمرون أن يعدوا العدة للقائهم ثم يؤمرون بأن يقابل الواحد منهم عشرة من الاعداء ويخفف الحكم فيجعل للواحد اثنين .

قال تعالى : **« يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون »** .

وقال تعالى : **« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم »** .

وقال تعالى : **« يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرو يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين »**

هذه الايات الكريمة هي بعض ما تنزل في كتاب الله اثر غزوة بدر .

ولما جاءت السنة الثالثة كان ثمرة هذه التربية ثبات المؤمنين حول رسول الله عليه صلوات الله وسلامه بعد ان اصابهم القرح وبعد أن تصدع بناء جيش المسلمين في احد وكانت تلك التربية كفيلة بلم الشعث واعادة البناء ولولا فضل الله وثبات رسوله عليه صلوات الله وسلامه وثبات النفر اليسير حوله يبيعون ارواحهم في سبيل الله ويتساقطون عند قدمي رسول الله لما قامت للمؤمنين قائمة ، وتنزلت الايات الكريمة بعد الموقعة هادية مرشدة تهيب بالمؤمنين الايهنوا ولا يحزنوا .

قال تعالى : **« ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين »** .

وفي السنة الرابعة طرد المؤمنون يهود بني النضير من المدينة ونزلت الايات مفتتحة بنشيد قدسي ليس فيه

لانفر
من الزحف

ناء على الظافرين وليس فيه اطراء فاتحين ولكن الذي يستحق الثناء و الله وحده .

« سبح لله ما في السماوات وما في لارض وهو العزيز الحكيم هو الذي خرج الذين كفروا من اهل الكتاب ن ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان خرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم ن الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا قذف في قلوبهم الرعب يخربون يوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين فاعتبروا ا اولي الابصار » .

وفي السنة الخامسة للهجرة ظهرت رات التربية كلها في موقعة الاحزاب د اجتمع العرب جميعا على المسلمين رموهم عن قوس واحدة وما كان حد ليصبر كصبرهم على الخوف الشدائد والجوع والبرد كان ليلهم هارا وكانوا يبيتون في حراسة المدينة ن المشركين ومن اليهود الغادرين لم تكن موقعة اشد على رسول الله اخوف على المسلمين من موقعة لاحزاب .

قال تعالى : **يا ايها الذين امنوا ذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليها ريحا وجنودا لم روها وكان الله بما تعملون بصيرا ، ذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل نكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب حناجر وتظنون بالله الظنونا »**

وبفضل الله تباركت اسماؤه كان صر الله وعونه . قال تعالى : **« ورد له الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا يرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان له قويا عزيزا »** .

هذه خمس سنوات تنقضي في جهاد المؤمنين واستبسالهم ، وهزيمة الاحزاب هي الحد الفاصل بين عهدين ايضا فلقد اعتدلت الكفة وتغيرت الوجهة واصبح المسلمون يرهبون ولا يرهبون ويهاجمون ولا يهاجمون قال عليه الصلاة والسلام حين رأى الاحزاب قد انكشفت « اليوم نغزوهم ولا يغزوننا » .

وبعد سورة الاحزاب نزلت سورة الممتحنة وبعدها سورة النساء وفي سورة النساء دعوة للمؤمنين لانقاذ اخوانهم المستضعفين المعذبين في مكة قال تعالى : **« فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا »** .

وفي السنة السادسة بدئت خطة الانقاذ وكان صلح الحديبية وكان فتحا مبينا وكان تمهيدا لدخول الناس في دين الله افواجا .

قال تعالى : **« انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا »** .

وفي السنة الثامنة توجه المسلمون من المدينة الى مشارف الشام لغزو الروم .

وفي السنة الثامنة دخل محمد عليه الصلاة والسلام مكة مع عشرة الاف من اصحابه خاشعا لله مطاطئا راسه ليرى الذين اخرجوه وقاتلوه ونابذوه ويقول لهم اذهبوا فانتم الطلقاء .

وفي السنة التاسعة يعاود الكرة عليه صلوات الله وسلامه في جيش عظيم يقوده بنفسه الى بلاد الروم ويرسل في ذلك العام ابا بكر ليحج بالناس ويعقبه بعلي يتلو صدرا من سورة براءة ويخبر المشركين بانه لا يدخل المسجد الحرام بعد اليوم مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول الله فعهده الى اجله وتتم الغلبة للمسلمين ويعلي الله كلمته ويتبرأ الله من المشركين ويعطون مهلة مقدارها اربعة اشهر يسيحون فيها في الارض كما يشاؤون فاذا انتهت الاشهر الاربعة اخذ المشركون وحصروا وقتلوا وقعد المسلمون لهم كل مرصد .

قال تعالى : **« براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم »** .

وهكذا ارتفع لواء الاسلام وأعلى الله منارته وما كان الاسلام دين عبادة وصلاة وصيام وحج وزكاة فحسب ولكنه ، قبل هذه الفرائض والى جانب هذه الاركان ، كان حركة دائمة منظمة ترمي الى جمع قوى الخير في الدنيا وتنظيمها لضرب قوى الشر ودفعها وتحطيمها .

وهذا المعنى فقده المسلمون بكل اسف واضاعوه واستناموا واستكانوا وكفوا ايديهم ورضوا باقامة الصلاة وايتاء الزكاة وما هي بالصلاة التي امر بها الله ولا بالزكاة التي يحبها الله وعدو الله رابض بالقرب منهم يراوغهم مراوغة الثعلب ويأخذ في كل يوم جزءا من دينهم ويقتطع قطعة من عقيدتهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
ان بعض الناس في المطارات
أعاد فعلاً ضبط الساعة مع
الكويتية.
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
جنيف
مسقط

دليل الطالب المسلم

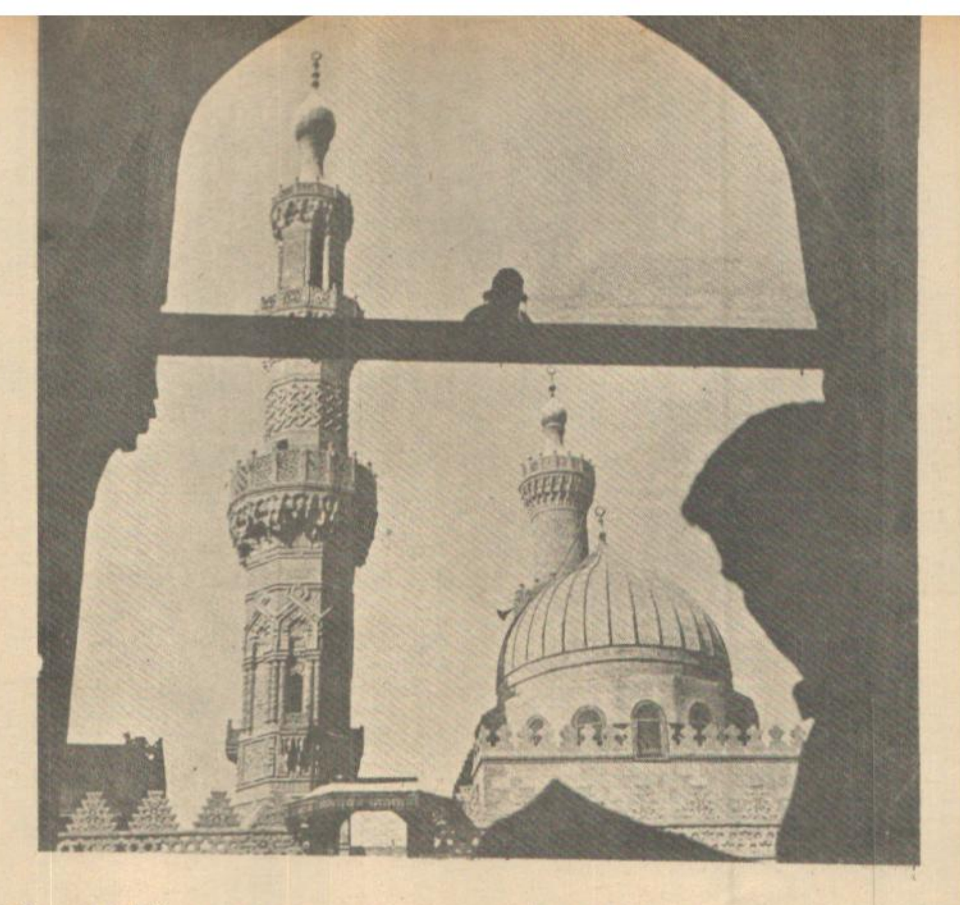
بقلم: عبد العزيز الحمد

ما زالت بعض الصوره القديمة عن المسلم منطبعة في اذهان الكثير من الناس حيث ينظرون اليه على انه شخص انفرادي منزو عن المجتمع لا هم له الا التسبيح وذكر الله غير مشارك الناس في حياتهم ولكن مع مرور الايام تنمحي هذه الصورة في الاذهان حيث تبرز شخصية المسلم المتكاملة في جميع النواحي سواء كانت العبادية او الروحية او الثقافية او الرياضية ، يساعد في جلائها تلك الاعمال التي تظهر للناس ويلمسون ثمرتها والتي يقوم بها المسلمون بين آونة واخرى فبالامس كان معرض الكتاب الاسلامي تلك التجربة الحية التي اشعرت الناس بوجود ما يسمى بالكتاب الاسلامي واليوم يخرج لنا « دليل الطالب المسلم » الذي يصدره مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي ، دالا دلالة عظيمة على ان المسلم يهتم بدرسه وبمدرسته اكثر مما يهتم غيره ويبحث عن السبل التي تعينه على النجاح في السير في طريق العلم والمعرفة .

ويترسخ معنى ربط العبادة بالعمل في الصفحة الاولى من هذا الدليل فتواجهك العبارة الاتية « ليست الصلاة هي العبادة فقط .. ولكن الدراسة هي ايضا عبادة اذا نواها المسلم لله » ، وفي الافتتاحية تقرأ « نظرا لما يتصف به المسلم من حبه للخير دائما .. ونظرا لسعيه نحو الاحسن في كل مجال .. ونظرا لان التفوق في الدراسة من المجالات الحسنى فقد قرر مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي ان يدعم هذا المجال بما له من سابق خبرة متواضعة .. ودراية بسيطة لذلك خرج (دليل الطالب المسلم)

ويحوى الدليل معلومات كثيرة تفيد الطالب المسلم في خطته الدراسية وكيفية التحصيل الدراسي نشير هنا الى بعض الفقرات منه ثم في الصفحة التالية للافتتاحية يتعرض بالتحليل لمشكلة يواجهها الكثير من الطلبة





وهي عدم وجود مزاج للمذاكرة ثم يضع اختبارا لطريقة المذاكرة هل هي جيدة أم سيئة .

وسوف نتعرض بعض الفقرات المهمة التي منهـا :

كيف تحقق أفضل الطرق للمذاكرة:

قبل ان نشرح أفضل الطرق للمذاكرة الجيدة تحدد لك الاهداف التي نسعى لتحقيقها وهي :

١ ـ الفهم .
٢ ـ الحفظ .
٣ ـ تثبيت المعلومات .

وبذلك يمكنك تذكر الدروس لاكبر فترة ممكنة والافادة منها في الحياة العملية وجميع الامتحانات .

وفيما يلي نوضح لك القواعد الاساسية التي تحقق هذه الاهداف :

أولا : القراءة الاجمالية للدرس .
ثانيا : المذاكرة والحفظ .
ثالثا : التسميع .
رابعا : المراجعة .

وتحت كل بند من البنود السابقة شرح طويل وتفصيل جيد يفيد الطالب كثيرا في معرفته لطريقة الدراسة يضيق المجال لذكره هنا ، وانما نذكر بعض الملاحظات المهمة وباختصار .

كيف نقاوم النسيان :

١ ـ لا تذاكر وأنت مرهق فالتعب لا يساعد على تثبيت المعلومات .

٢ ـ كثير من الطلبة يتنقلون في مواد المذاكرة بغير نظام فيحفظون بدون اخذ فترات للراحة بعد كل مادة واخرى وبذلك تتداخل المعلومات وتصبح مشوهة فلا يسهل تذكرها بصورة سليمة .

٣ ـ تكرار مادة الحفظ مع المراجعة في فترات متفاوتة يساعد على تثبيت المعلومات .

٤ ـ الترك والاهمال هما أساس النسيان والذاكرة الضعيفة

كيف تراجع :

١ ـ لا تحاول قراءة جميع الدروس ،بل حاول استرجاع وتسميع ما سبق حفظه مع التدقيق في النقط الصعبة التي صادفتك أثناء المذاكرة .

٢ ـ عندما تبدأ المراجعة تصفح أول العناوين الكبيرة ثم العناوين الصغيرة مع محاولة تذكر النقط الهامة في الدرس .

٣ ـ حاول كتابة النقط الهامة في الدرس وخاصة القوانين والمعادلات

٤ ـ ان جزءا هاما من عملية المراجعة هو محاولة اجابة بعض الاسئلة الشاملة ويحسن لو كانت من أسئلة الامتحانات في السنوات السابقة .

٥ ـ حاول أن تكون المراجعة في بعض الايام في صورة حماسية مع بعض الزملاء وفي صورة تحدى للاجابة على بعض الاسئلة .

وفي اخر الدليل تجد جدولا يملأ الطالب ليقيس على أساسه مدى قوته وضعفه في الدراسة ويبين عدد الساعات التي يدرسها كل يوم .

واخيرا في طريق النجاح هنالك بعض الارشادات :

١ ـ ابدأ الدراسة دائما بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)

٢ ـ دعك من كلمة سوف فانه سبب الفشل .

٣ ـ ابتعد عن وضع الاتكاء ا الاسترخاء واجلس الجلسة الصحي المعروفة .

٤ ـ خفف من الاكل قدر المستطا واحرص على فترات الراحة (ولك في حدود) فانها كفيلة بتجديد النشاط

٥ ـ تجنب السهر لانه يرهقك بعد فترة ان لم يرهقك مبكرا .

٦ ـ لا تحاول النوم مبكرا جدا

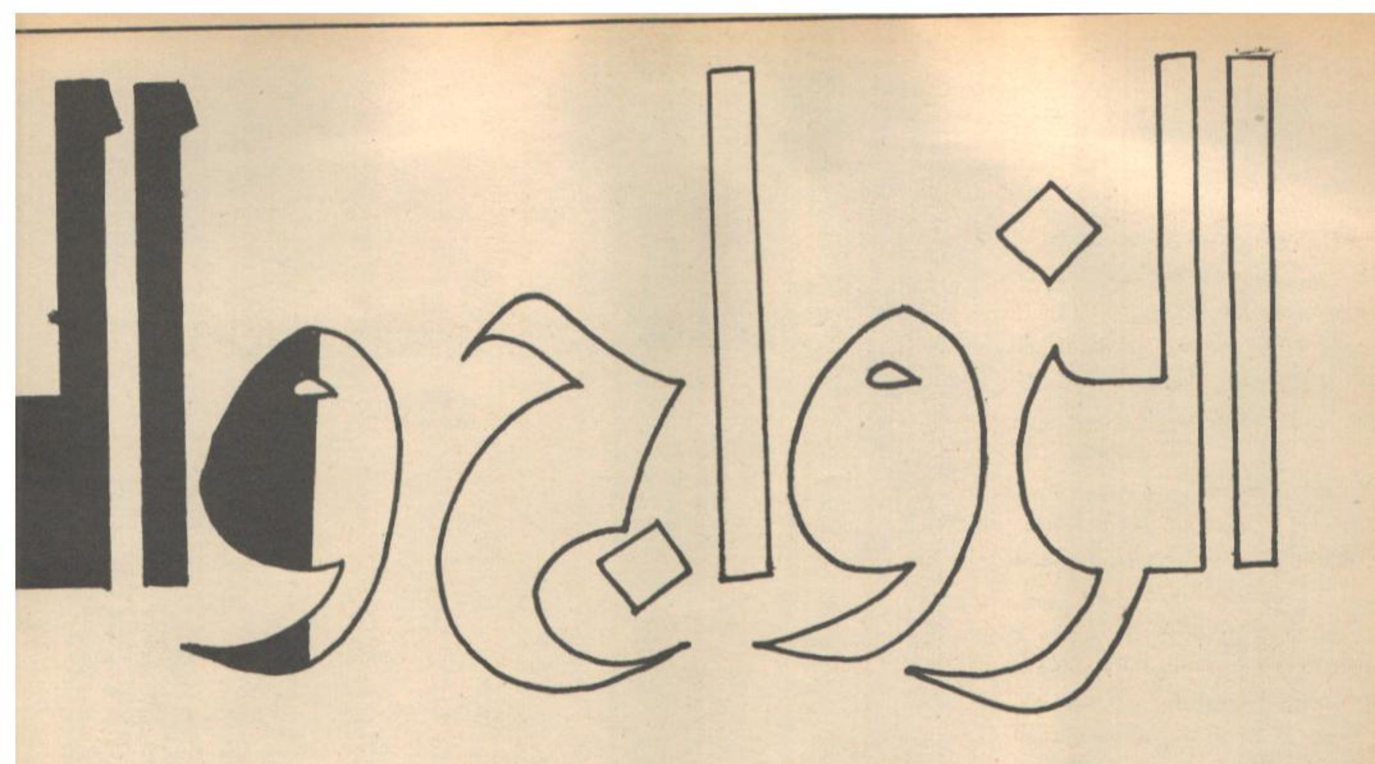
٧ ـ اترك طريقة النوم المبكـ والاستيقاظ في الليل للدراسة فهـ طريقة مرهقة وذلك حسب التجارب

٨ ـ فترة الصباح بعد صـ الفجر من أفضل الفترات على الاطلا للمذاكرة والحفظ بوجه الخصوص فعليك باستغلالها .

٩ ـ تذكر دائما أن التوفيق مـ الله ولكن الاسباب من الانسـ نفسه .

١٠ ـ ادع الله دائما ولا تيأس الدعاء فلو رد القضاء شيء لكـ الدعاء .

« ومن يتق الله يجعل له مخر ويرزقه من حيث لا يحتسب » .



تمهيـــــــــد

ان الاسلام بالنسبة للاديان السماوية التي سبقته هو تماما كالخاص بالنسبة للعام . فهو حينما يتعرض لمشكلة من المشاكل الاجتماعية التي يعانيها مجتمع من المجتمعات ، يعالجها بطريقة تفصيلية تدريجية ، لا بشيء واضح قاطع صريح دفعة واحدة ، فهو كما قلنا في بحثنا عن الربا (١) « ان الاسلام حينما حمل المشعل لانارة الطريق كان يسير بخطوات وئيدة تتهادى فيها النور على جنبات الطريق حتى ينكشف تحت اقدام السائرين خطوة خطوة ، مظهرا سنة من سنن الله الكونية ، الا وهي سنة التدريج الذي لم يكن بالنسبة لخلق السموات والارض في ستة ايام فحسب ، او ان النطفة في رحم الام تصير علقة ثم مضغة ثم خلقا اخر يخرج الى الحياة يكون له شأن في الارض اي شأن ، وانما هي سنة الله في كل شيء .

فمن سنن الله ايضا ان يعالج المجتمع المريض بالتدريج كما يعالج الطبيب الرجل المريض سواء بسواء ، فالطبيب مثلا بعد تشخيص المرض يصف للمريض الدواء ، لكنه يحتم عليه الا يتناوله دفعة واحدة ، بل يتناوله على جرعات بمقادير محدودة وفي أوقات معينة .

كذلك شأن التشريع الاسلامي مع الامراض الاجتماعية والشرور الاقتصادية المنتشرة في الشعوب والامم فنجد أنه بعد تشخيص الداء ووصف الدواء ، يحاول جاهدا ان يتناوله المجتمع المريض الجرعة بعد الجرعة حتى يتماثل للشفاء » .

وتمشيا مع هذا الاتجاه العام في التشريع الاسلامي نجد أن نزول الايات الخاصة بالزواج والطلاق تنتهج هذا النهج وتسير هذا المسير .

لقد كان معروفا في الجزيرة العربية انتشار ثمانية انواع من الزواج قبل ظهور الاسلام (٢) .

وهذه الانواع الثمانية كانت هي جميع الانواع التي كانت معروفة في العالم كله في هذه الاونة ، وكانت مركزة على سبيل الحصر في مجتمعات الجزيرة العربية .

وجاء الاسلام فمحاها جميعا ، ولم يبق منها سوى نوع واحد فقط هو أحسنها واكرمها ، بعد أن أدخله في صيغته الاسلامية المعروفة ، على النحو الذي سنبينه في الصفحات التالية من هذا البحث انشاء الله تعالى .

الزواج والطلاق في القرآن الكريم

آيات الزواج

« هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها ، فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به ، فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما أتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما ، فتعالى لله عما يشكرون » .

(سورة الاعراف : ١٨٩ــ١٩٠) .

« ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

(سورة الروم : ٢١) .

« وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ، ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله » .

(سورة النور : ٣٢)

(وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فان خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت ايمانكم ، ذلك ادنى الا تعولوا . وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مرينا)

(سورة النساء : ٣)

« والمحصنات من المؤمنات

طلاق عند المسلمين

الحلقة التاسعة

بقلم الاستاذ: عز العرب فؤاد

والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان ، ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله ، وهو في الاخرة من الخاسرين »
(سورة المائدة : ٥)

« يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما انفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن اذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهممثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون . يا ايها النبي اذاجاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولايسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم » .
(سورة المتحنة : ١٠ـ١٢)

« فلما قضى زيد منها وطرا زواجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا ... »
(سورة الاحزاب : ٣٧)

« ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولاتنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم »
(سورة البقرة : ٢٢١)

« الزاني لا ينكح الا زانية أومشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين »
(سورة النور : ٣)

« ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا . حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم به نفلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما . والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ، ان الله كان عليما حكيما ــ ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما مالكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات » .
(سورة النساء : ٢٢ـ٢٥)

« الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ، اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم » .
(سورة النور : ٢٦)

« يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها » .

« ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » .
(سورة البقرة : ٢٢٨)

« نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم » .
(سورة البقرة : ٢٢٣)

لزواج والطلاق





« أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى
سائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن
لم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم
تاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن
ابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا
تى يتبين لكم الخيط الابيض من
خيط الاسود من الفجر ثم أتموا
صيام الى الليل ولا تباشروهن وأنتم
اكفون في المساجد » .

(سورة البقرة : ١٨٧)

(آيات العزوبة)

« فاذا احصن فان اتين بفاحشة
ليهن نصف ما على المحصنات من
ذاب ذلك لمن خشي العنت منكم ،
ن تصبروا خير لكم والله غفور
حيم » .

(سورة النساء : ٢٥)

(آية النشوز)

« وان امراة خافت من بعلها
وزا او اعراضا فلا جناح عليهما
يصلحا بيهما صلحا والصلح خير
حضرت الانفس الشح وأن تحسنوا
تقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا
ن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما
ن اهله وحكما من اهلها أن يريدا
سلاحا يوفق الله بينهما » .

(سورة النساء : ١٢٨)



(آيات الطلاق)

« فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » .

« لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم » « وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم » « والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق في ردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا » .. الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله (الاية) — فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا أن يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون وان طلقتهم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ، واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر ذلكم أزكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ... لا جناح عليكم أن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا أن يعفون أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح . وان تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم أن الله بما تعملون بصير . وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين . كذلك يبين الله لكم آيته لعلكم تعقلون » .

سورة البقرة ٢٢٥ : ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢) .

« يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ترثوا النساء كرها ، ولا تعضلوهن هبوا ببعض ما آتيتموهن الا ان ين بفاحشة مبينة وعاشروهن عروف ... وان اردتم استبدال ج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا ثما مبينا . وكيف تأخذونه وقد ضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ثاقا غليظا ».

سورة النساء : ١٩ــ٢١)

« يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم ؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن سوهن فما لكم عليهن من عدة تدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا يلا » .

(سورة الاحزاب : ٤٩)

« يا ايها النبي اذا طلقتم النساء لقوهن لعدتهن واحصوا العدة تقوا الله ربكم لا تخرجوهن من وتهن ولا يخرجن الا أن يأتين حشة مبينة وتلك حدود الله ومن د حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري الله يحدث بعد ذلك امرا . فاذا ن اجلهن فامسكوهن بمعروف او قوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل م واقيموا الشهادة لله ذلكم ظ به من كان يؤمن بالله واليوم خر ومن يتق الله يجعل له مخرجا . زقه من حيث لا يحتسب ومن كل على الله فهو حسبه ان الله غ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا . لائي يئسن من المحيض من نسائكم ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي يحضن واولات الاحمال اجلهن ان ـعن حملهن ومن يتق الله يجعل ن امره يسرا . ذلك امر الله انزله م ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ظم له اجرا . اسكنوهن من حيث نتم من وجدكم ولا تضاروهن يقوا عليهن وان كن أولات حمل قوا عليهن حتى يضعن حملهن فان ـعن لكم فاتوهن اجورهن وائتمروا م بمعروف وان تعاسرتم فسترضع

له اخرى . لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتيه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسرا يسرا » .

(سورة الطلاق : ١ : ٧)

« والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ... فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا ، فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا » .

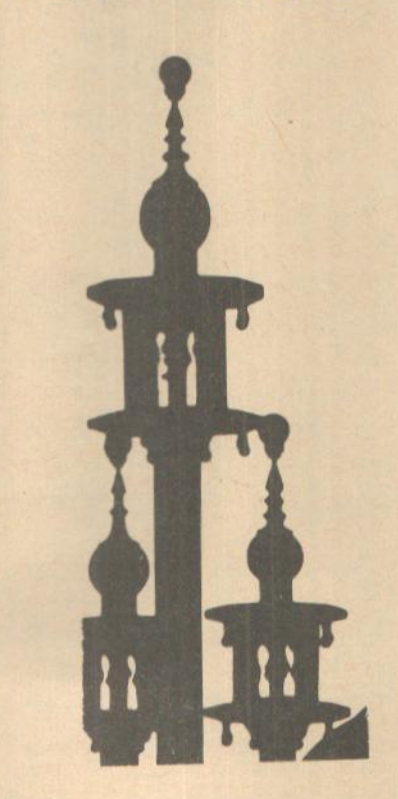
(سورة المجادلة : ٣ــ٤)

(آية السراري)

« والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان ، ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين »

(سورة المائدة : ٥)

آيات الزنى: واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أن يجعل الله



لهن سبيلا ... فاذا أحصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ...

(سورة النساء : ١٥ : ٢٥)

« الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ، ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين . الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم . والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين . ويدرؤ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب رحيم » .

(سورة النور : ٢ــ١٠)

« يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا » .

(سورة الاحزاب : ٣٠)

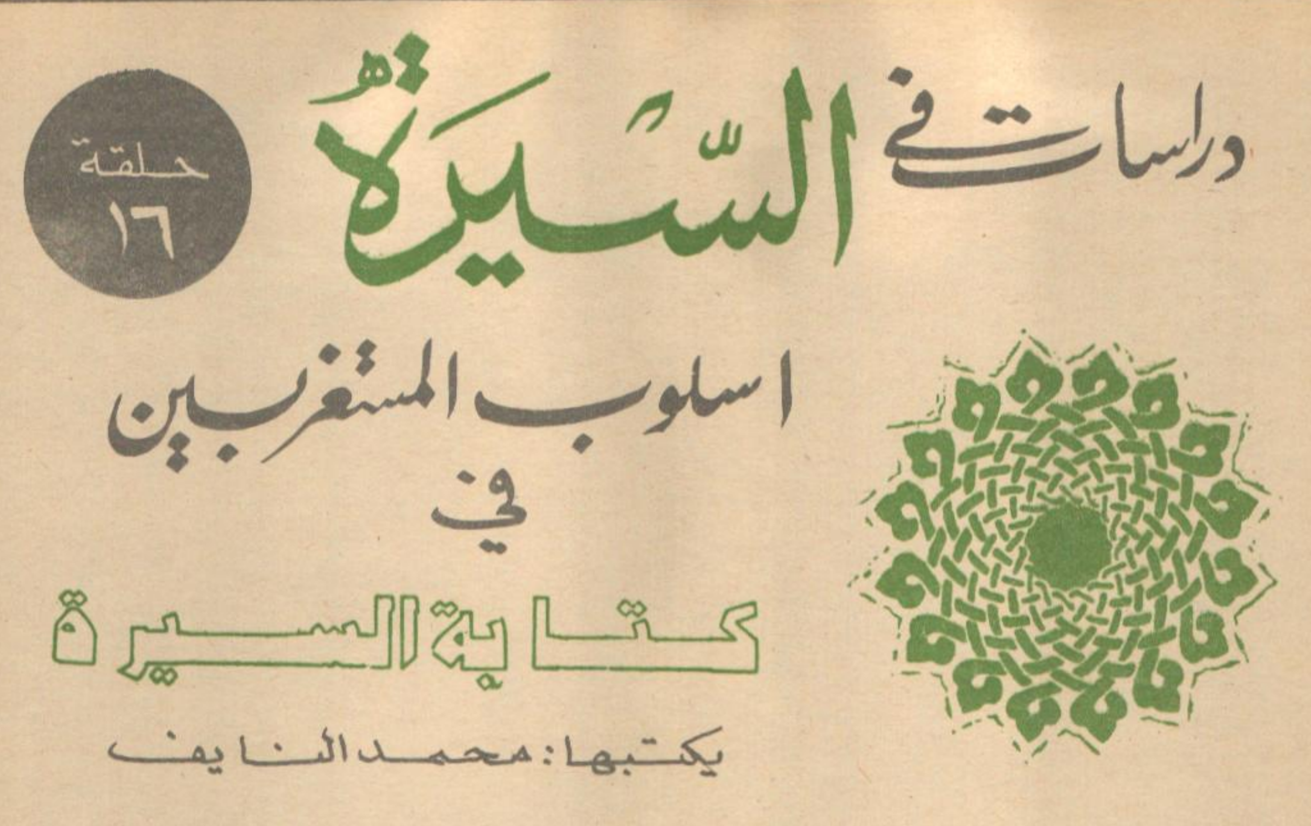
« يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم ، لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا » .

(سورة الطلاق : ١)

---

(١) انظر كتاب الربا بين الاقتصاد والدين للمؤلف ص ٣١ سلسلة دراسات في الاسلام .

(٢) انظر الزواج والطلاق عند العرب في الجاهلية في هذا البحث .



جورجي زيدان

وخطته في الدس والتشويه

اعتماده على اقوال الباطنية :

فاق جورجي زيدان في خبثه كل من كتب في السيره ، ووجد في كتب الرافضة ما يشبع حقده الدفين ويروي غليله . .

فمن الكتب اعتمد بالدرجة الاولى على المسعودي وهو من شيوخ الشيعة ثم على كتاب (الامامة والسياسة) والاغاني والكامل للمبرد والفهرست لابن النديم .

يتنقل ما بين كتب المستشرقين والباطنية يصطاد منها الاخبار الملفقة والاحاديث الموضوعة .

ويطير فرحا عندما يجد فرية حول القرآن الكريم فيسارع في نقلها .

« ومع تشديد الصحابة في التعويل على مصحف عثمان دون سواه ، فقد ظل عند بعض المسلمين نسخ من مصاحف أخرى اشهرها مصحف علي ويعتقد الشيعة ان عليا أول من خط المصاحف عند وفاة النبي . وتنوقل مصحفه في شيعته وبقى عند اهل جعفر وقد ذكر ابن النديم في كتاب الفهرست انه راى عند ابي يعلي حمزة الحسيني مصحفا بخط علي يتوارثه بنو حسن ومنها مصف عبد الله بن مسعود وابي بن كعب ، ولكل منها ترتيب خاص في سوره » (٤)

١/١٩٩ تاريخ اداب اللغة العربية .

اجمع الصحابة رضوان الله عليهم على مصحف عثمان وأتلف المصاحف الاخرى منها مصحف ابن مسعود ، وهذا الاجماع ياخذه المسلمون جيلا بعد جيل ، وما زال القرآن مكتوب بلغة قريش .. وتشارك بعض طوائف الشيعة السنة في هذه القناعة . فلقد روى علي بن موسى المعروف بابن طاوس (٥٨٩—٦٦٤) وهو من علماء الشيعة نقل عن الشهرستاني في مقدمة تفسيره عن سويد بن علقمة قال : سمعت — علي بن ابي طالب يقول : « أيها الناس ، الله ، الله اياكم والغلو في أمر عثمان وقولكم حراق المصاحف ، فوالله ما حرقها الا عن ملأ من أصحاب رسول الله (ص) ، جمعنا وقال : ما تقولون في هذه القراءة التي اختلف الناس فيها



يلقى الرجل الرجل فيقول قراءتي خير من قراءتك ، وهذا يجر الى الكفر . فقلنا : ما الراي ؟ قال : اريد ان اجمع الناس على مصحف واحد ، فانكم ان اختلفتم اليوم كان من بعدكم اشد اختلافا . فقلنا : نعم ما رأيت »
(٧) .

وبنى ـ المؤلف ـ كل ما نقله من كلام الرافضة على حديث يستشهدون به ويزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن علي رضي الله عنه :

« هذا اخي ووصيى وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا » .

تاريخ التمدن الاسلامي ٤٤/١

والحديث هذا لا اصل له في كتب الحديث بل حتى في الاحاديث الموضوعة

وقال ابن الجوزي عن حديث اخر عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان اخي ووزيري وخليلي من اهلي وخير من اترك من بعدي يقضي ديني وينجز موعدي على بن ابي طالب »

قال ابن الجوزي هذا حديث موضوع . وقال ابن حبان : مطر يروي الموضوعات لا تحل الرواية عنه . رواه من طريق ابن عدي بنحوه ومداره علي مطر هذا ، مع انه ليس في لفظه « وخليفتي ووصيي » . (٨)

وما يزال ينقل من الاخبار الملفقة حتى تظنه باطنيا قد تخلى عن صليبيته يقول عن الدولة العبيدية في مصر :

« وهي تنتسب الى السيدة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم عن طريق جعفر الصادق . وأول من ظهر بالدعوة منهم عبيد الله المهدي في أواخر القرن الثالث للهجرة .. وقد بدأ الفاطميون حكمهم في مصر بدءا طيبا وعرفت في ايام المعز لدين الله والعزيز بالله ، والحاكم بأمر الله رخاء عظيما واستقرارا لم تعرفه منذ سنوات طويلة » .

١٠٢/١ تاريخ التمدن الاسلامي

ورحم الله السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء في التاريخ الاسلامي اذ لم يذكر اسماء حكام الدولة العبيدية ، وكان على حق في ذلك ، واين عبيد الله المجوسي من فاطمة رضي الله عنها ؟ ! والحاكم بامره الذي دعا الناس لعبادته من دون الله .. فكيف يدعي أن مصر عرفت في عهد هذا الطاغية رخاء واستقرارا ، وهل كان الاستقرار عندما كان يأمر الناس أن يناموا في النهار ويعملوا في الليل ؟؟!

ويقول عن بني امية :

« ومن الاسباب التي ايدت سلطان بني امية انهم كانوا يعولون في تأييده على الدهاء والسياسة والحزم ، ولو كان فيها خرق لحرمة الدين او اهانة لاهله ، فانهم قتلوا ابن بنت النبي ، وضربوا الكعبة بالمنجنيق ، ولعنوا ابن عم النبي وصهره على المنابر ، وقتلوا من لم يلعنه وسنعود الى تفاصيل ذلك في مكان اخر » .

تاريخ التمدن الاسلامي

وعن معاوية :

« وقام معاوية يطلبها وينازع اعمام النبي وابناء عمه عليها ، والمسلمون يعتقدون حق هؤلاء فيها ، وان معاوية طليق لا تحل له الخلافة ، ولكنه تمكن بدهائه وسعة صدره من التغلب عليهم جميعا فاسس الدولة الاموية » (٥) .

تاريخ اداب اللغة العربية ٢٠٣/١

ويلتقي الصليبيون مع الباطنيين في

◀

دراسات في السيرة

اسلوب المستغربين في كتابة السيرة

حرب الدولة الاموية التي قهرت اعداء الاسلام ، ورفعت لواءه في عواصم الباطنيين الفرس ، والصليبيين الروم

طعنه باعلام خير القرون :

اصطنع ـ جورجي ـ للعرب في جاهليتهم نهضة دينية وأخرى حضارية ، وسود صفحات كثيرة في تضخيم العصر الجاهلي حتى يبدو حدث النبوة أمرا عاديا .

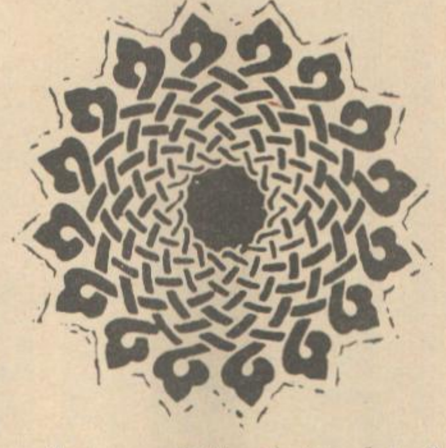
ثم حاول التقليل من أهمية الفتوحات الاسلامية ، عندما زعم ان اليهود والفساسنة والمناذرة وقفوا مع العرب الفاتحين ، وأن دولتي الفرس والرومان كانتا في حالة احتضار

ومر مرورا سريعا ـ لا يعدو ان يكون أشارة ـ على دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وحياته وأخلاقه وعن ظاهرة الوحي وأثرها في العرب.

وعاد الى أسلوب الطعن بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وايجاد تفسير مادي لكل حدث تاريخي

فمن وقوف الانصار اهل المدينة الى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« اليهود يفضلون اسقاط عبادة الاصنام لتنهض المدينة وتسقط مكة.. خصوصا اذا صارت مركزا للدين الجديد .. واليهود أهل نظر في



التجارة . ناهيك بما كان بين تينك المدينتين من المنافسة والمسابقة .لان اهل مكة من العدنانية ، واهل المدينة تحطانية » .

٤٧/١ تاريخ التمدن الاسلامي

ويضرب مرة أخرى على وتر العصبية الجاهلية فيرى ان بني امية أثاروا العصبية بين القيسية والمضرية اي بين اليمنية والعدنانية ، ويعتقد ان الخلاف الذي نشب بين علي ومعاوية صورة عن هذه الحرب ، فأهل المدينة من القحطانية ، واهل مكة العدنانية مع ابن سيدهم في الجاهلية ابي سفيان .

٣٣٤/٣ تاريخ التمدن الاسلامي

وبعد الحديث عما يسميه عصبية جاهلية يشرع في شتم الصحابة والتابعين :

فيكذب على معاوية رضي الله عنه اشد الكذب .

« واقتبس معاوية من الروم اسباب البذخ ودواعي الترف وتقلدهم في أبهة الملك ، فأقام الحرس يحملون الحراب بين يديه اذا مشى أو قام للصلاة ، وبنى لنفسه قصرا نصب فيه السرير وأوقف الحاجب ببابه .. وجعل الخلافة وراثية في نسله بعد أن كانت انتخابية .. **وانتحل** معاوية حكاية استلحق بها زياد بأبي سفيان وسماه زياد بن أبي سفيان بدلا من زياد بن أبيه » .

٨٩/١ تاريخ التمدن الاسلامي .

وذكر أمثلة عما ظنه غدر معاوية بأنه قتل عبد الرحمن بن خالد بن يزيد ، والاشتر النخعي مالك بن الحارث .

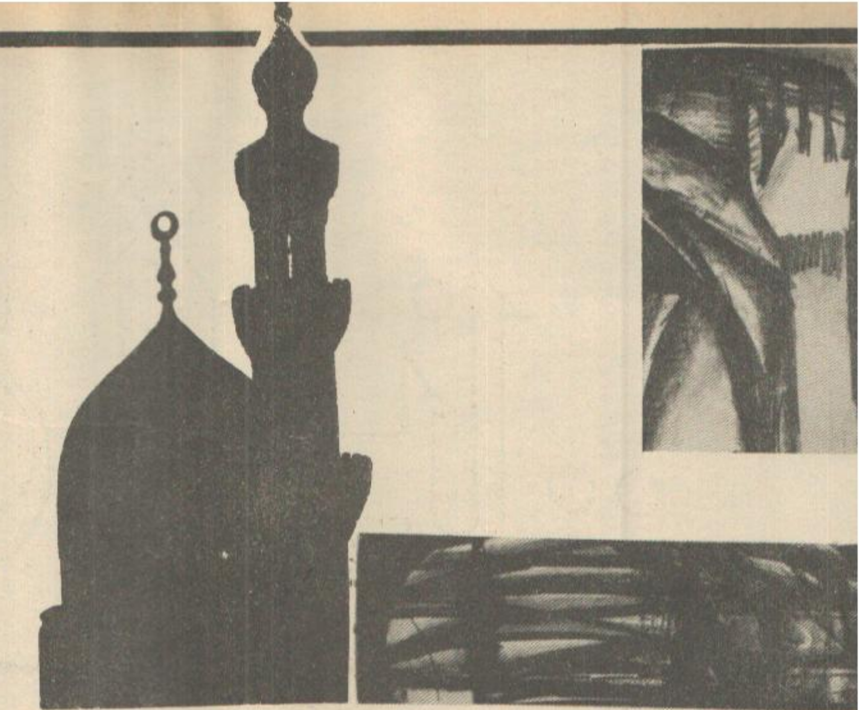
ومعاوية الصحابي الجليل كاتب الوحي وقاهر الروم ينعته جورجي زيدان بالغدر والانتحال وانه طليق !!

ويتهم عليا وطلحة والزبير انهم أكثر الصحابة تطلعا الى الخلافة .

٨٣/١ تاريخ التمدن الاسلامي

ويتهم الصحابي عمر بن العاص بانه محتال :

« فاحتال عمرو على أبي موسى الاشعري حيلة غلب بها على عقله . اظهر انه يريد خلع علي ومعاوية معا



ليختار المسلمون واحدا سواهما . فقبل ابو موسى ذلك . لكن عمرا طلب اليه ان يتكلم قبله لانه ارفع منه منزلة واكبر سنا . فانخدع ابو موسى » .

٨٦/١ تاريخ التمدن الاسلامي

ففي حين يتهم عمرو بن العاص بالاحتيال يتهم ابا موسى الاشعري بالغفلة .. مع ان القصة مكذوبة ، وعمرو بن العاص عزل معاوية كما في رواية الدار قطني وهذه الرواية تنتهي بحضين بن المنذر وهو من خواص علي الذين حاربوا معه (٩)

ويشدد في نقمته على عبد الملك بن مروان ويقول انه خطب بمكة خطبة وصف عثمان فيها بالمستضعف ومعاوية بالمداهن ويزيد بالمافون ثم قال : والله لا يأمرني احد بتقوى الله بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه .

٣٦٢/٣ تاريخ التمدن الاسلامي

وعبد الملك بن مروان أحتج بقضائه الامام مالك في موطاه وأبرزه في جملة قواعد الشريعة ، واخرج البخاري عن عبد الله بن دينار قال : شهدت ابن عمر حيث أجتمع الناس على عبد الملك بن مروان : « اني أقر بالسمع والطاعة لعبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ،ما استطعت وان بني قد اقروا بمثل ذلك » (١٠)

وهذه امثلة قليله مع ان طعنه تجاوز هذا الحد بكثير .. ثم ينتقل محاولا ان يصور لقرائه أنه في منتصف القرن الاول كان الفساد قد وصل الى المدينة المنورة ، ومال الناس عن حياه الجهاد والزهد فيقول :

« فلما تولى عبد الملك بن مروان سنة ٦٥ هـ كانت المدينة أصبحت مسرحا للهو والغناء ، ونبغ فيها طائفة من المغنين ، وتكاثر فيها المخنثون واهل القصف الا من كان فيها من الحفاظ والقراء فعلم عبد الملك ان اعداءه هناك لا يخشى باسهم لاشتغالهم بأنفسهم وملاذهم » .

٢١٢/١ تاريخ اداب اللغة العربي

وهي من روايات المسعودي الذي قال عنه القاضي ابن العربي بأنه مبتدع محتال ، ومعاذ الله ان تكون المدينة المنورة التي يأرز الايمان اليها كما وصفتها هذه الرواية الملفقة ويتحدث من روايات المسعودي عن بذخ الصحابة والتابعين .. فعثمان كان يملك ١٥٠ر٠٠٠ دينار ارض و ١٠٠ر٠٠٠ دينار و ١٠٠٠ر٠٠٠ درهم ويقول قريبا من هذا عن الزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف ، وأن مصعب بن الزبير بذل مليون درهم في زواج سكينة بنت الحسين .

٨٦/١ـ٨٧ تاريخ التمدن الاسلامي .

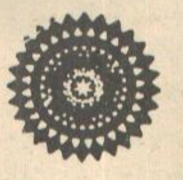
وفي روايات تاريخ الاسلام يسير على هذا الخط نفسه .. يصور خلفاء المسلمين وعظماءهم أنهم ناس مغامرون يعيشون من اجل المراة ، ويتخيل قصصا غرامية يلبسها لهم وهم برءاء منها ، وبين ثناياها الاشادة بالنصرانية التي ضلت عن طريق المسيح عليه السلام ان مر ذكرها (٦) وترك تصورات جاهلية كالحج الى كربلاء وادعاء علم الغيب ، والقسم بغير الله .. ولا ينسى أن يصور بعضا من اعلامنا على أنهم مستبدون وطغاة وظلمة .

ولولا حرصي على الاقتصار على السيرة لمضيت في عرض مناكير هذا الظالم ، ولاخذت نماذج من روايات تاريخ الاسلام .

ومن عجب أن يعيش ثلاثين عاما في دار الهلال يهاجم الاسلام والمسلمين ، وأن يجد من ابناء المسلمين اليوم من يعيد طباعة كتبه ويتطوع في نشرها بين المسلمين .

---

١ ـ مذكرات جرجي زيدان .
٢ ـ تاريخ التمدن الاسلامي .
٣ ـ « حركة الفتح الاسلامي في القرن الاول » : للدكتور شكري فيصل ص : ٧٠ .
٤ ـ تاريخ اداب اللغة العربية : جورجي زيدان .
٧ ـ العواصم من القواصم : القاضي بن العربي ص/٦٩
٨ ـ المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي .
٩/١٠ ـ انظر العواصم من القواصم ص/١٧٨
٦ ـ غادة كربلاء .





بقلم محمد الحسنى
رئيس تحرير مجلة البعث الاسلامي

هـذا الاسم الذى دوى فى بلاد العجم وعواصمها ، كما دوى فى القاهرة الزاهرة ودمشق الفيحاء ، واعترف بلمعانه الأصدقاء والأعداء على السواء . هذا الاسم الذى كسب حامله ود الشبان والشيوخ والرجال والنساء فى العالم الاسلامى كله من غير استثناء .

أجل — أيها الامام الشهيد — قر عيناً فى رحاب الخلود فان وراءك جيلا جديداً انشأته على الحب فى الله والبغض فى الله .

جيلا مؤمناً مسلماً لا يقف فى أعتاب الرؤساء والوزراء و ولائم الملوك و الأمراء ولا يبالى بسخط حاكم أو سلطان فى شرع ودين ، ولا يخاف فى الله لومة لائم .

« إنه فى الصلح والسلم غزال الحمى وفى الحرب والنضال أسد الشرى ، » .

وهذا الجيل الجديد المثقف الواعى ، القوى الأمين ، الأغر الأبلج ليس إلا مأثرة من مآثرك ، وثمرة من ثمرات جهادك ، ونتيجة من نتائج حبك وإخلاصك .

ونحن نقدمه — فى هذه اللحظة الخالدة — إلى روحك الطاهرة فطب عيشاً ونم هادئاً مطمئناً فان زرعك قد أينع وأثمر رغم الظلم والظلام .

إنه قد طال الليل واقترب الفجر وها هى تباشيره قد بدت فى الأفق ، ولو أنكر المنكرون .

إنها ضريبة الحب ندفعها إليك — أيها الامام الشهيد — من وراء البحار راضين مسرورين ، فقد ملأت القلوب إيماناً وعرفاناً ، وملأت الحركة الاسلامية حيوية ونشاطاً وحولت جسمها البارد قلباً ثائراً ، ودماً فائراً ، إنك أيقظت النائمين ، ونبهت الغافلين والحالمين ، وجعلت من أمة هامدة خامدة أمة كلها حركة ونشاط وعمل وجهاد ، فاذا العالم يرى دعوة محدودة تنبعث من الاسماعيلية — تلك النقطة الحساسة المباركة فى أرض النيل — ثم لاتلبث أن تغطى أشعتها العالم العربى كله والعالم الاسلامى بأسره .

وذلك كله يعود إلى شىء وحيد .

وهو اتصالك بالله ، وروحك المشرقة ، وقلبك العامر الكبير ، وتجاربك الواسعة فى مجال الدعوة ، وصلتك الشخصية بالجماهير وجمعك بين الدنيا والدين وبين الشدة واللين .

إن سر نجاح الامام الشهيد فى مجال الدعوة هو السر الذى كشفه القرآن الكريم حين صور جانباً عظيماً من حياة النبى صلى الله عليه وسلم فقال « لو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله ، إن الله يحب المتوكلين » .

وما أحوجنا اليوم إلى هذه الناحية الهامة ، ما أحوجنا اليوم إلى الحلم والصفح ، والغفران والحب ، والعرفان بالجميل ، والأخوة الندية العذبة ، وأيم الله إنها الناحية الوحيدة التى فقدناها وفقدنا معها الخير كله والبركة كلها .

كان العدو اللدود والخصم العنيد يأتى حسن البنا لا يريد به إلا الشر ، ولا يضمر له إلا الكيد ، ثم يعود محباً مأخوذاً بجمال إيمانه ونور وجهه وحسن سريرته .

ولا أبالغ إذا قلت : إن مصر لم تجتمع على رجل مثل ما اجتمعت على حسن البنا ، ولم تحب أحداً مثل ما أحبت حسن البنا ، ولم يدم حبها لأحد مثل ما دام له ، وكان حبها له طواعياً لا دعائياً ، وتلقائياً لا صناعياً ، حب



ينبع من قرارة النفس ، ولا يفرض عليها من الخارج ، حب تباركه الملائكة ولا تمسه الشياطين ، وتوجيه نوازع الخير لانوازع الشر .

هذا الحب السماوى العلوى ، الشفاف ، الطاهر ، العذب الندى كان نصيب حسن البنا منذ نعومة أظفاره ، ويا له من نصيب !

والسمة الثانية التى امتاز بها الامام هو جمعه ن جوانب مختلفة من الوعى والثقافة كأنه مت فيه شخصيات مختلفة تمثل وجهات ملفة وذلك كله فى اطار عام واحد ، اطار عوة والجهاد والاخلاص فى القول والعمل كان متضلعاً بالروح الدينية عارفاً بروح صر ، خبيراً بمتطلبات الجيل وفراغ النشء جديد ، وإخفاق الحضارة المعاصرة ، وكان ـاً راسخ العلم مرشداً روحياً للاخوان ع على مكائد النفس ومزالقها ، خطيباً ساحراً يأخذ بمجامع القلوب ويملك عنان الكلام ، مجاهداً يبذل جهده ووقته وماله ونفسه فى سبيل الله ، مصلحاً اجتماعياً يعرف الأمراض النفسية والأدواء الخلقية والمشكلات الاجتماعية ، سياسياً محنكا لا يساوم على مبدأ ، ولا يؤخذ على غرة ، ويثبت تفوقه على الأقران فى هذا الميدان ، كاتباً بليغاً سهل اللفظ ، غزير المعنى ، حسن الديباجة لا يتكلف فيه ولا يتنمق ، وكان أباً وأخاً وصديقاً فى وقت واحد ، يجد عنده كل حائر شارد اللب حل مشكلته وبلسم جرحه ، وراحة فؤاده ، كأنه أنشط من عقال أوفك من إسار ، إسار الشهوة أو إسار الشبهة والوسوسة .

إن داعية وإماماً هذا شأنه لا بد له أن يقود أمة ، ويبنى مجداً ، ويصنع تاريخاً ، ويبتكر أسلوباً جديداً للدعوة يجمع بين الروحية الغيبية الصافية ، والعقل المؤمن النير ، والنموذج العملى الأخاذ ، والسيرة العطرة المنعشة .

والسمة الثالثة : اتصاله برجال تأثر بهم واستقى من معينهم الصافى ، وقد قيد فى مذكراته ـ كما هو المعلوم ـ أسماء هؤلاء الرجال وذكر اتصاله العميق بهم وأثنى عليهم وهكذا كان ، فقد هيأ الرجل بالتوفيق الالهى الذى حالفه فى كل وقت وبجهوده المتواصلة ، ورحلاته المتوالية وأعماله الشاقة فى حقل الدعوة واشرافه الشخصى على مكاتب الاخوان وفروعهم ، والاتصال العائلى الوثيق بمشكلاتهم الاقتصادية والروحية معاً ، جيلا عرف بنظره العف ويده النظيفة وقلبه السليم ، وثباته على جادة الحق ، وسمعه وطاعته للمرشد .

لقد بنى أمة فأحسن البناء .

حسن البنا
في محراب التاريخ

إذ وجد عند القوم حلاوة الايمـــان عندما تدخل بشاشة القلوب ، ذلك الاتصال الذى يمنع الانسان من السقوط فى الهاوية ، ويحفظه من فتن الليل والنهار ، ومن وساوس الصدر ، وشتات الأمر ، ومن شياطين الجن والانس ، ومن ظاهر الحياة الدنيـــا وزينتها ، ويثبت قدميه عند التهديد والاغراء ، وفى مواقف السلطان والجاه ، وفى السراء والضراء وحين البـــأس .

هذا السياج المنيع من الاتصال الشخصى — برجال قويت صلتهم بالله ، وخلت قلوبهم من حب الدنيا ، ووصلوا إلى مراتب القبول واليقين ، وكأنهم رأوا الآخرة رأى العين — حفظ حسن البنا الولد والشاب والخطيب والكاتب والمصلح الاجتماعى والسياسى ومؤسس الجماعة ورائد الدعوة من أخطاء جوهرية تقع فيها بعض كبار الأذكياء وزعماء الاصلاح حين يترفعون عن الاتصال الشخصى والتربية الدينية ، تأخذهم العزة بالعلم — ولا أقول العزة بالاثم — وكأنهم يقولون بلسان حالهم « أهؤلاء من الله عليهم من بيننا » بلى ، وهو كذلك « أليس الله بأعلم بالشاكرين » .

هذا الاتصال منح حسن البنا قوة تعلو على الأهواء والرغبات فى سائر المجالات وفى جميع أدوار حياته ومواقف دعوته وبطولته ، ولكنه لم يقبع فى زاوية أو حجرة خالية أو صومعة هادئة بل خرج بهذا الزاد الايمـــانى ، خرج بهذا الوقود ، وبهذه الشحنة الجديدة من الايمان إلى ميداى العمل والكفاح .

وهنا يختلف الداعية الامام عن بعض هؤلاء من غير أن يتجنى عليهم أو يلومهم ، لأنه يعرف فضلهم على نفسه ويرى أثر هذا الفضل فى قلبه ، ويشعر بقوة ولذة غريبتين عندما يقاوم تيـــار الفساد ، ويصمد أمام الفتنة والأغراء ، فكيف يستهين بشأنهم وقد أخذ منهم ما أخذ وتزود منهم لغده ما تزود ، وعرف عندهم لذة روحية لا تساويها لذات الدنيـــا بأكملها ، إنها لذة الحب والايمـــان ، فمزجها بلذة الجهاد وتحمل الشدائد فى سبيل الله وكلمة حق عند سلطان جائر .

وهى ميزة قلما توجد فى رجل واحد فاما مرشد روحى لا يعرف الحياة ، وإما اجتماعى عامل فى حقل الدعوة لا يعرف لذة الروح .

أما الامام فقد جمع بين الناحيتين الهامتين فأحسن الجمع .

وكان عاملا فى ذلك بالحكمة القرآنية .

« وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولاتنس نصيبك من الدنيـــا وأحسن كما أحسن الله عليك » .

إن محراب التاريخ الاسلامى محراب واسع كبير . . لا ترى مثله فى الحضارات البـــائدة ولا فى الحضارات السائدة ، إنه محراب لا يقف فيه إلا عظماء التاريخ الاسلامى وأفذاذهم وعباقرتهم وكبار أساتذة الدعوة إلى الله والجهاد فى سبيل الله بالقلم واللسان والمهج والأرواح .

إنه محراب عظيم متنور الأرجاء ، متهلل للوجه ، مشرق السمات والملامح ، محراب يبدأ من خاتم النبيين سيدنا محمد بن عبد الله الهاشمى القرشى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأكرمين ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . . .

وانى على يقين أن مقام إمامنا الشهيد مقام كبير فى هذا المحراب . . لأنه حمل هـــذه الدعوة على اكتافه فى هذا الزمن الأخير حينما ظهر الفساد فى البر والبحر ، وأصبح فيـــه القابض على دينه كالقابض على الجمر .

فهنيئاً لك أيها الامام هذا المقام الرفيع فى محراب التاريخ الاسلامى .

وهنيئاً لك هذا الجيل المؤمن الذى لا يزال على عهدك وطريقك ، وإن طال الليل وساد الصمت ، وخيم الظلام .

محمد الحسنى

ولنا مع الدعاة وقفة

بقلم: يونس حمدان مطر

روى أبو داود أن معاذ بن جبل كان لا يجلس مجلسا للذكر الا قال: « الله حكم قسط ! هلك المرتابون ! ان وراءكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمراة، والصغير والكبير والحر والعبد فيوشك قائل أن يقول: ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن؟ ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره » واياكم وما ابتدع فانما ابتدع ضلالة واحذركم زلة الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم ويقول المنافق كلمة الحق ».

انما قدمت لحديثي بهذه الكلمة الجليلة لاحذر اخواني الدعاة من ان تنطبق عليهم هذه الكلمة ولقد شاع في الناس اليوم أقوال باطلة واحاديث مكذوبة ومن العجيب أن شيوع الحديث المكذوب والقول المفترى اكثر من شيوع الحديث الصحيح ولعله قد يلتمس العذر للدهماء لكن ما عذر بعض الدعاة الذين ربما راجت الاحاديث الموضوعة بسببهم وبسبب عدم تحريهم الدقة فيما ينسبونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقوال أن بعضهم يتحرى الدقة ولكن اخرين منهم يلقون الناس بالاحاديث من غير تثبت ولا روية انهم بذلك يجلبون أعظم البلاء على هذه الامة ويدخلون في الدين ما ليس منه وينقصون من الدين ما هو فيه واقسم غير حانث أن احدهم سئل يوما عن النصراني يسهم في بناء مستشفى فتنحنح وتعالم وقال وبئس ما قال « نعم انه يدخل الجنة وربما دخل المسلم الذي لا يتصدق » هكذا بلا تدبر وبلا علم يصدر بعضهم الفتاوي وقد كان الامام مالك رضي الله عنه يقول « من قال لا أدري فقد أفتى ».

ومن أمثلة ما يعزونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم « رجعنا من الجهاد الاصفر الى الجهاد الاكبر » يعنون بذلك جهاد النفس وقولهم « اياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء الدمن يا رسول الله قال الفتاة الحسناء تنبت في منابت السوء » وهذه الاحاديث متفق على كذبها وانها لم تصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما وقف الواحد منهم يعظ الناس بمثل هذه الاحاديث الباطلة ولقد سمعت كثيرا من الخطباء الواعظين يذكرون الاحاديث بغير اسناد متصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم اذا ارادوا ان يذكروا حادثة في صحيفة نقلوا لمستمعيهم رقم العدد وتاريخ الصدور ورقم الصفحة والعمود فلم الاستهانة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي المصدر الثاني بعد القرآن الكريم ولم لا نهتم بالتثبت من صحة ما نروى من هذه السنة المطهرة وهل علم هؤلاء المخاطر والبلايا التي جروها الى الدين وعلى المسلمين بفضل جهلهم بالسنة ان العامة يقتدون بهم ويأخذون أقوالهم على انها حقائق مسلمة فاذا قال احدهم حديثا فانه ينطبع في ذاكرة الناس واذا حاولت أن تقنعه بعدم صحة هذا الحديث احتج لك بقول فلان وانه سمعه منه في يوم كذا واذا افهمته ان فلانا هذا لم يستوثق مما روى رد عليك بفظاظة او انت أعلم من فلان هذا فيصعب عليك ان تقف امام أقواله أو ترد فتياه ومن هنا تدخل الفتن على المسلمين ويدخل مع الفتن تحريف للدين وقد قال ابن الجوزي قال شيخنا ابو الفضل الهمداني «مبتدعة الاسلام والواضعون للاحاديث أشد من الملحدين لان الملحدين قصدوا افساد الدين من خارج وهؤلاء قصدوا افساده من داخل فهم كأهل بلد سعوا في افساد احواله والملحدون كالحاضرين من خارج فالدخلاء يفتحون الحصن فهو شر على الاسلام من غير الملابسين له » أ. هـ.

فهل يرضى الدعاة ان يسهموا في مصيبة هذه الامة وقد علموا انها قد اجتمعت لها من المصائب ما لا يجتمع لسواها من الامم اعلم ان الدعاة لا يرضيهم ذلك وهم ان شاء الله احرص على هذه الامة واخلص لدين الله ولكنهم في حاجة الى ما يمكنني أن اسميه نهضة حديثية ومن اجل ذلك اتقدم الى السيد وزير الاوقاف بهذا الاقتراح « أن تقوم وزارة الاوقاف بتجنيد فريق من العلماء المتخصصين في السنة وأن تنظم لهم لقاءات بالدعاة لتعليمهم السنة وتدريبهم على التمييز بين الحديث الصحيح وغيره وان يوضع لذلك منهج متكامل يلتزم به الدعاة ويتخرجون بعده وقد فقهوا معرفة علل الحديث وطرقه المختلفة »

وبعد فليتقي الله من جند نفسه لدعوة الله وليعلم انه يبلغ بالحق ما لا يبلغه بالباطل وكان الامام مالك رضي الله عنه يقول « ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم .

يونس حمدان مطر

جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وارلنده

تعلن استنكارها لاخراج فيلم محمد رسول الله

نحن أعضاء جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وارلندة ...

لقد تابعنا ونتابع بمزيد من السخط والاسى المجهودات المغرضة التي بذلتها وتبذلها شركة الافلام الامريكية بمساعدة وتمويل ومساندة بعض الجهات المخدوعة أو المغرضة المشبوهة لانتاج وتصوير وعرض فيلم سينمائي عن حياة نبي الاسلام وسيد المرسلين وأكرم خلق الله على الاطلاق .. رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

واننا اذ نعارض هذا العمل المشبوه بكل ما يمت اليه من اهداف وأغراض ودوافع .. وذلك بكل ما أوتينا من قوة الايمان والغيرة على الاسلام ورسوله الاكرم وصحبه الابرار ، لنؤمن أشد الايمان بأننا نعبر عن مشاعر ثمانمائة مليون من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ... والذين مهما أشتدت وطأة الاذلال والقهر والارهاب عليهم كمسلمين ، ومهما طال فصلهم عن الاسلام وحرمانهم من روحة الحياة الاسلامية الحرة الرائدة .. فانهم لن يرضوا بأى مساس خبيث في شخصية رسولهم ورائدهم وقدوتهم محمد بن عبد الله أوفي شخصية أي من أصحابه الذين آمنوا به وازروه وناصروه وحملوا راية الاسلام من بعده ونشير في هذا الخصوص الى الاحتجاجات الصارمة التي صدرت عن الهيئات والمجالس والمنظمات الاسلامية المتعددة مثل الازهر الشريف بالقاهرة ، ورابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ، ووزارة الشئون الدينية بالمغرب ، **وجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت** ... وغيرها ، الى ما كتبته الصحف الاسلامية في السعودية والكويت ولبنان والقاهرة وانجلترا ... وغيرها مماكشف النقاب عن حقيقة هذا العمل المدسوس ... ووضح بما لا يدع مجالا لادنى شك في أن هذا الفيلم يحط من قدر رسول الله وصحابته ويزيف شخصياتهم الفذة ، وتاريخهم الناصع الباهر ... ويستهين بالاسلام ورسوله ورجاله البررة الكرام .. ويحمل من الكفر والخبث والزيف والتضليل والتلفيق ما لم ير له المسلمون من قبل مثيلا .

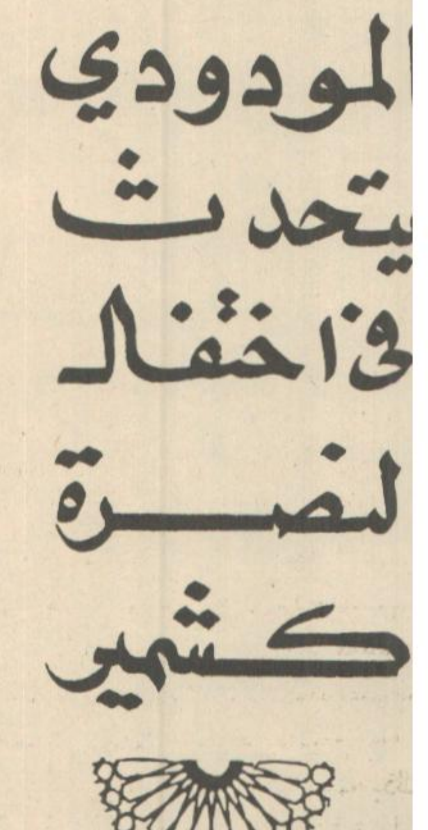
ونحن اذ ندين هذا الفيلم وكافة القائمين عليه، وجميع من وراءه من الاشخاص والحكومات والهيئات من داخل العالم الاسلامي وخارجه .. وكل من ساهم ويساهم بصغيرة وكبيرة فيه سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ... فاننا نهيب بالهيئات — الرسمية وغير الرسمية — في العالم الاسلامي وبجميع الهيئات والمنظمات

الاسلامية في العالم أجمع .. وبكافة المسلمين المخلصين أينما كانوا وحيثما حلوا أن يقفوا بالمرصاد أمام هذا التعدي السافر عليهم وعلى دينهم وعلى رسولهم وصحابته الكرام ... وأن يسعوا بكل ما أوتوا – وعلى كافة المستويات – الى شجب هذه المحاولات المغرضة .. والى ايقاف العمل – الجاري حاليا في ليبيا – لاعداد هذا الفيلم حالا ودون توان .. والى القضاء على هذه الجرثومة النكدة قبل أن ينتشر وباؤها ويعم بلاؤها ، ويستفحل أمرها .

« كتب الله لاغلبن أنا ورسلي ، ان الله قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ، ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ، رضي الله عنهم ورضوا عنه ، أولئك حزب الله الا أن حزب الله هم المفلحون » .

صدق الله العظيم .

وهو الهادي الى الحق وله الامر من قبل ومن بعد وهو المستعان وعليه التكلان وهو من وراء القصد .



القى فضيلة الاستاذ ابو الاعلى المودودي مؤسس الجماعة الاسلامية كلمة في اجتماع عقد بمناسبة يوم تقرير المصير للاخوة الكشميريين في كشمير المحتلة .. وقال : أنه يلزم علينا ترويج النظام الاسلامي في البلد لتقوية حركة الحاق الكشمير بالباكستان .

وذكر فضيلته قصة الحاق السودان بمصر قبل ٢٢ سنة ولكن السودان الغاه بعد قيام الانقلاب العسكري في مصر ، الذي اغتصب حقوق الشعب الاساسية وحرم عليهم حرية التقرير وحرية التحرير .

وصرح فضيلته .. بأن المناسب لباكستان التمسك بعرى الدين الاسلامي الذي هو الاساس الحقيقي لالحاق شعب كشمير بها .

واضاف قائلا بان حرية التقرير والتحرير وقيام العدل وتجنب المظالم في داخل باكستان نفسها سيشجع الشعب الكشميري على استمرار تحركهم واحتمال المصائب والمظالم الهندية . والا فستكون النتيجة عكسية وسيصيب اليأس اخوتنا في كشمير .

ونبه فضيلته الى ان اي شعب اذا اغتصب حقوقه شعب اقوى منه فعليه بالانتظار لسنوح الفرصة لاسترجاع حقوقه المغتصبة . لا ان ينام عنها رئيس قضيته ويهملها .

واعلن الاستاذ المودودي بانه لا يستبعد من الحكومة الباكستانية قبول تقسيم كشمير كما وافقت فجأة ذات يوم على انفصال الجزء الشرقي في باكستان الذي حصل مع الاعتداء الهندي الآثم . وطالب فضيلته الحكومة باجراءات عملية فعالة . ومنها رفع القضية الى الامم المتحدة حيث ان الهند قد خالفت عقد الصلح بينها وبين باكستان .

وتكلم فضيلته كذلك عن رفض بوتو لاقتراحه القاضي بترتيب الجلسات المشتركة في جميع انحاء باكستان لاحاطة المواطنين علما بكنه القضية وحقيقتها . واشتكى في نهاية كلمته لضعف الاحتجاج الذي قامت به الحكومة ضد اتفاق الشيخ عبد الله مع انديرا غاندي حول قضية كشمير المحتلة .

خطاب مفتوح من الجماعة الاسلامية في المانيا الى من يهمه الأمر

هذا رد على الاتهامات والتصرفات التي اتخذها الرئيس السابق للجماعة الاسلامية السيد فضل يزداني ضد اللجنة التنفيذية الحالية للمركز الاسلامي في ميونيخ .. علمنا أن السيد يزداني قام بتوزيع خطاب على سفارات جميع الدول الاسلامية والهيئات الاسلامية الرسمية التي يعرفها ، بعد أن لم يتم انتخابه رئيسا لجماعتنا أثناء الاجتماع الاخير لجمعيتنا العمومية في نوفمبر ١٩٧٣ .

ونتيجة لهذا الخطاب لم تدفع لنا عدة تبرعات للمركز الاسلامي في ميونيخ اذ لا تزال رهينة في حسابات البنوك في بون . وبصرف النظر عن مضمون الرسالة فالحق ان السيد يزداني قد تعاون معنا لمدة تزيد على عشر سنوات ، كما قبل دعمنا له ودعمه لنا . لذلك لا نجد مبررا له أن يكتشف أخطاء لنا دون أن يتعاون معنا بسلام على تلافيها مثلما فعل خلال هذ الفترة الطويلة ولما لم يكن بالامكان اعادة ترشيحه وانتخابه كرئيس للجماعة بسبب مطالبته بمرتب منتظم لا يسمح به دستورنا فقد عرضنا عليه منصب مدير المركز ، وكنا بحاجة ماسة الى عمله كذلك الا أنه للاسف رفض التعاون رغم حاجة المركز الماسة اليه .

حجته الرئيسية في رفضه هو قوله بأن المركز يقتصر في ادارته على العرب فقط وهذا مخالف للحقيقة تماما فالاجتماعات الشهرية المنتظمة للجنة التنفيذية يحضرها بانتظام أعضاء أتراك وعرب وألمان كما أنه كان وما زال يعمل ويعيش في المركز أشخاص من جميع البلاد : باكستان وأندونيسيا وايران وتركيا والبلاد العربية .. الخ .

من النشاطات التي قام بها السيد يزداني خلال العامين الاخيرين نود أن نذكر ما يلي : .. لما أخذ أعضاء اللجنة التنفيذية وثائق المركز من السيد يزداني هدد بالعمل على اقصاء جميع الاجانب العاملين في المركز فأبلغ الجهات المختصة بذلك وزعم أن المركز تجرى فيه نشاطات غير مشروعة فجرت تحقيقات أنتهت جميعها الى لا شيء فقد دافع كل مسئول عن موقفه ولكن التحقيق في حد ذاته أمر مسيء .. في شهر يوليو ٧٤ علمنا أن السيد يزداني يتسلم منذ شهر فبراير ٧٣ مكافأة شهرية من جهة معلومة لدينا تبلغ ٢٠٠٠ مارك تقريبا دون أن يشعر اللجنة التنفيذية بذلك هذا بالاضافة الى قبوله من المركز مرتبا شهريا

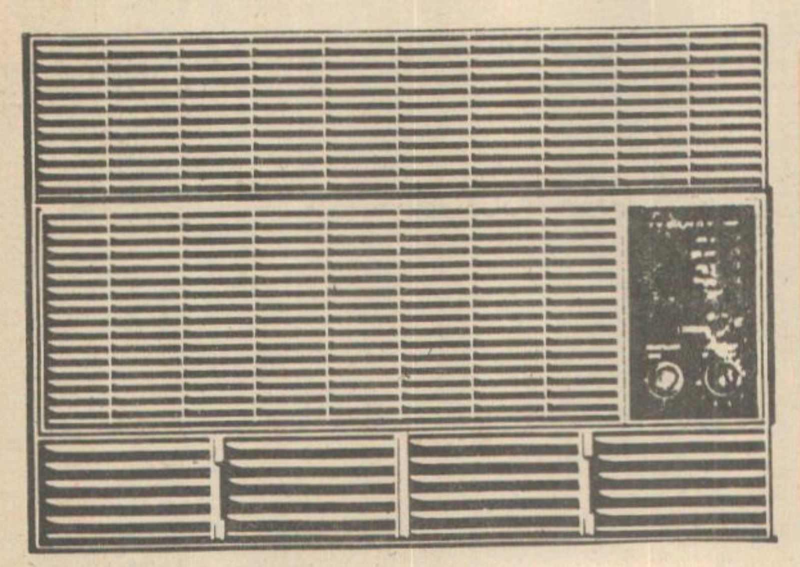
مقداره ١٠٠٠ مارك سيقول السيد يزداني ان المكافأة جاءت اليه بصفته الشخصية لا بصفته رئيسا للمركز رغم أن الجهة التي تدفع له ذلك تبرعت للمركز .

بعد اجتماع الجمعية العامة طعن السيد يزداني في الاجتماع بحجة أنه كان غائبا وكان في زيارة لباكستان والان ان هناك تبرعات كثيرة موقوفة بطلب من السيد يزداني الذي لا يهمه بحال الجهود التي يبذلها كثير من الناس في سبيل الله .. ولا يكترث لمصاريف الاضاءة والتدفئة والصيانة للمركز . ورغم العقبات الكثيرة زودنا المركز بامام تركي متعلم لمسجد ميونيخ يحبه ويحترمه كل من عرفه وهيأنا الضيافة وأنشأنا دار حضانة لاطفال المسلمين في ميونيخ وأصدرنا ثلاثة أعداد من مجلة الاسلام ونظمنا ست محاضرات عن الاسلام وافتتحنا مقبرة اسلامية في ميونيخ واذا كان السيد يزداني يتهمنا باهداف أخرى للمركز سياسية أو قومية أو غير ذلك فحسابه على الله الذي يعرف نوايا القلوب من جميع الافعال .. نقول هذا ردا على الفتنة التي أثارها السيد يزداني في صفوف المسلمين في الداخل والخارج . ونلفت انتباهكم الى الوضع المالي المؤسف للمركز نتيجة هذا الخلاف .

– مرفق طيه كشف الحساب للمركز .

بمناسبة موسم الصيف.. تعلن شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

عن عرض خاص وباقساط مريحة وبدون فوائد على مكيفات أدميرال ٢ ½ طن



٢٤٠٠٠ وحدة حرارية ٥٠ سايكل
بسعر فقط ١٠٠ دينار لاغير
الكمية محدودة فاغتنموا الفرصة
الكمبريسر مكفولة كفالة خطية
لمدة ٥ سنوات ، وكفالة
شاملة لمدة سنة ...

سارعوا الشراء وحجز طلباتكم من :
معرض الشعب ، شارع السور ، ت ٤٣٤٥٥٧ ، المعرض الرئيسي شارع عبدالله المبارك ت ٤٢٤١٣٨
معرض الشويخ - طريق الدائري الرابع ، ت ٨١٨٤٢٤ ، معرض شارع فلسطين السوق ٤٢٤١٣٨

وتحطم وجه التمثال

شعر: احمد ابراهيم ثابت

«مهداة الى دعاة الحل السلمي بعد فشل رحلة كيسنجر الاخيرة»

«١»

.. وتلاشى الثعبان الغادر
وانقلب السحر على الساحر
فهلا بطل بريق السحر
وذهب هباء دون البحر

«٢»

عطلتم فيض ضمائركم
وتهافتم لولوغ الشهد
سلمتم كل خناجركم
ومصير الجيل ومثوى الغد
لجوال رعديد وغد
كم أهرقتم عند خطاه كئوس العشق
وكم ذوبتم فيه بخورا صنميا
هذا منقذكم فادعوه بكورا وعشيا
قولوا يا كهان البيت كفاكم خجلا سوقيا
سطع الحق سطوع الشمس فهل اغنى عنكم شيا؟!

«٣»

ماذا بعد هلاك الساحر، وتحطم وجه التمثال؟
ماذا ـ واخجل الاجيال ـ؟
هل تأوون لحضن الشرق الاحمر من سفك الايتام
أم تمضون لوكر الغرب الضالع في وحل الاجرام؟
من يشتم عبير القدس على ظهر خيول السلطان
من يتنفس في الجولان، ويشرب ابريق العزه
من يمسح كابوس الطغيان، ويلثم سيناء وغزه

«٤»

روح الشارع .. يا سيدنا الشهم البارع
لم تسبرها .. لم تفهمها
تابى البنيان المنهار
زكمت ذلا .. زكمت عار
فوق عبير الماء الآسن ألف سبيل فوق سبيل
خضتم فيه بغير دليل لاستسلام أو تدويل
وهناك شعاع من قنديل يتراءى من فوق الكعبة
فأصيخوا بعد فراغ الجعبه
يرشدنا لطريق الله
لطريق لا كنتم لولاه!

هكذا العقلية الماركسية

ان الوفد الدعائي الذي ارسله حكام الصومال الماركسيون الى الدول العربية لطمس الحقائق الاجرامية التي حصلت أخيرا في مقويشو واقناع الامة العربية المسلمة وحكامها بأن الاجراءات التعسفية التي اتخذتها السلطة الماركسية في الصومال ضد الشعب المسلم وعلمائه ودينه اجراآت عادية.

ان الشعب الصومالي يمر بفترة صعبة جدا قد اشتد ويموت كل يوم مئات من البشر بسبب الجوع والعطش والشيوعيون او بعبارة أصح الفئة العسكرية الماركسية الحاكمة مشغولة بتنفيذ الخطة الماركسية وضرب الابرياء وقتل العلماء وحرقهم وزجهم الاف من الناس في السجون ويقول تقرير رسمي جاءنا من موثوق ان الذين سجنوا الاجل معارضتهم القانون الماركسي يبلغ عددهم في مقديشو وحدها ٢٠٠٠ شخصا من علماء وغيرهم ومن هنا فان جميع المساعدات التي قدمت وستقدم لا تصل وبكل تاكيد الى الجائعين بل ان الشيوعيين يستخدمون هذه المعونة ضد الشعب وينفقون على المخابرات المتسلطة على الامة.

واضرب لكم مثلا في ذلك وهو ان مؤتمر القمة العربي في الرباط قدم ١٨ مليونا كمعونه طارئة الى الصومال لاجل الجفاف ولكنهم كما اعترفوا هم انفسهم صرفوا هذا المبلغ على التجارة الحكومية.

ولذلك فنحن نضم صوتنا الى صوت مجلة المجتمع ونقول: مساعدة الفئة العسكرية في الصومال مشاركة في الجريمة واخيرا نقول للطغمة المتسلطة على شعبنا في الصومال: ان التاريخ يسجل الجرائم التي تقترفونها في الامة الصومالية.

والنصر أخيرا للاسلام

سراج عمر الصومالي



وقفة مع السيرة

بقلم : محمد سليمان العبده

في السيرة النبوية وسيرة الجيل الاول الذي رباه الرسول صلى الله عليه وسلم على يديه ، فأعطاه من صفاته الشيء الكثير . وصلهم بالله ثم ارتفع بهم شئا فشيئا في درجات اليقين والاخلاص والتضحية والشوق للقاء الله حتى وصلوا الى درجات عالية جدا . وكأنه تيار سرى في الجميع ، حتى انك تجد الصحابي يشعر بلذة في صلاته وقراءته القران لا تعادلها لذة اخرى من متاع الدنيا . ومصداق ذلك ما حصل للصحابي عباد بن بشر في غزوة ذات الرقاع . ففي تلك الغزوة وبعد انصراف الرسول صلى الله عليه وسلم راجعا لحقهم احد المشركين وكان قد حلف أن يهريق في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دما . ولندع الحديث لابن هشام يقول : « ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا في الطريق فقال: من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقالا : نحن يا رسول الله . قال فكونا بفم الشعب . والرجلان هما عمار بن ياسر وعباد بن بشر فلما خرج الرجلان الى فم الشعب قال الانصاري للمهاجرى اي الليل تحب ان اكفيك اوله ام آخره قال : بل اكفنى اوله فاضطجع المهاجرى فنام وقام الانصاري يصلى ، واتى الرجل المشرك فلما راى الانصاري قائم عرف أنه ربيئة القوم (1) فرماه بسهم فوضعه فيه فنزعه الانصاري ووضعه وثبت قائما ثم رماه بسهم اخر فنزعه ووضعه وثبت قائما ثم عاد له بالثالث فنزعه ووضعه ثم ركع وسجد ثم اهب صاحبه فقال : اجلس فقد اثبت فوثب فلما راهما المشرك هرب . ولما راى المهاجرى ما بالانصاري من الدماء قال سبحان الله افلا اهببتني اول ما رماك قال : كنت في سورة اقرؤها فلم احب ان اقطعها حتى انفذها وايم الله لو لا ان اضيع ثغرا امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل ان اقطعها او انفذها » . ا.هـ

سبحان الله وكأننا الان بعيدون جدا عن هذه الاحوال ، كيف يجد هذا الصحابي راحة نفسية عميقة وهو في الصلاة . حتى انه لا يهتم بالسهام تنزل عليه لا شك أن الروحانية التي كانت تسيطر على هذا الصحابي الجليل الاول تفعل هذا الفعل . وما احوج الدعوات في اي زمان ومكان الى هذه العاطفة القوية حتى تستطيع ا تثبت امام اوهان الدنيا ومكائد الاعداء .

بل لا بد من هذه العاطفة حتى لا يتغلب العقل المعيشي الذي يزن دائما الارباح والخسائر بميزان التجار . وحتى لا تتغلب شهوة التلذذ بالكماليات المباحة .

وبعض المشتغلين بعلم التاريخ يقولون : انه لا بد من هذه العاطفة فلم تنشأ امة أو تقم من رقدتها الا بهذه العاطفة . فاذا وصلت الامة الى مرحلة الشهوات فقد انتهى امرها .

ولا نقصد العاطفة المبهمة السلبية التي لا تؤثر ولا تتأثر ، ولا العواطف الفائرة المؤقتة . ولكنها العاطفة الصادقة الواعية التي توجه صاحبها الى الخير والعمل والبناء اينما اتجه .

الربيئة : هو الطليعة .



بريد المجتمع

حراس العقيدة وحماة الاسلام

ان الصراع المرير القائم بين الايمان والكفر بين جند الحق واعوان الباطل وعسكره صراع قديم ولا جديد في الامر . وان ما نشاهده ونسمعه من ضراوة المعركة وشدتها على جميع الجبهات من ارضنا الاسلامية الجريمة ليست شيئا جديدا .

وفي هذه الايام الحاسمة التي تشهدها الساحة الاسلامية وما نرى من تألب الكفر قاطبة وتحرك جيوش الالحاد والردة للقضاء على هذه الامة الاسلامية المجيدة ولكثرة الضربات الوحشية الخبيثة الموجهة الى صدور ابناء هذه الامة الخالدة في مقديشو والفلبين وارتيريا وتايلاند . امام ضربات هؤلاء الوحوش الضواري ولالقاء امم الكفر بكل ثقلها وقواعدها لفناء هذه الامة الصامدة وابادتها من الوجود .

قد يتراجع الجندى المسلم المعاصر الصامد من مواقعه لهول الموقف ولقلة السائرين معه في هذا الدرب الطويل الشاق المفروش بالاشواك المضرج بالدماء . او قد يلجأ الى اليأس والاستسلام للواقع المر الاليم .

حذار حذار يا اخي المسلم المجاهد من هذه الخواطر والهواجس والوساوس الشيطانية . ◄

وإياك أن تسمع كلمات المنهزمين ودعاة الاستسلام بل يجب عليك أن تعمل على سد ونسف هذه المنافذ التي يوجه ابليس وجنده سهامهم لصدرك بل عليك قصف مراكز الشيطان وزمرته الذين يحاولون اضعاف روح المقاومة والتمرد على أوضاعهم الجاهلية والذين يعملون لاخماد جذوة الكفاح والنضال فيك . أمام هذه المحاولات وتلك الضربات ما عليك الا أن تزداد قربة من الله ، وصلابة في ايمانك وثباتا على مبدئك ، وتفقد قواعد الايمان التي تنطلق منها واعمل على تعزيزها دائما . وحاول تصحيح الخطأ فيها وطهرها من الدخلاء ثم أعمل بجد وعزم وحزم على تنفيذ الاوامر الربانية والنبوية . ولا تتهاون في تطبيق شيء منها .

ومنطلقاتك وفي تطلعاتك نحو هذه الحياة . على اساس من القاعدة الايمانية الصلبة جاعلا امامك الاخلاص التام لله تعالى والتجرد الكامل له .

وليعلم الاعداء في كل مكان اننا على الحق ثابتون حتى ننال احدى الحسنيين وعلى تدمير مواقعهم ومخططاتهم عاملون . حتى يرجع الحق الى نصابه ويزهق الباطل من اركانه .

ولن يرهبنا بطش العميل ولا مكر المكار ماركوس الصليبي الحاقد ولا حكام الاحباش ولا من يكيد لاسلامنا الخالد في دنيا الاسلام .

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز .

عبد الله جولحه — المدينة المنورة

تحية للمجتمع في عامها السادس

بين يدي الان العدد ٢٤١ من مجلة المجتمع الغراء وبه تدخل المجتمع عامها السادس من عمرها المديد ان شاء الله .

ولا يفوتني في هذه المناسبة ان اتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى كل من ساهم في اخراج هذه المجلة الى الوجود في عصر عز فيه وجود أجهزة اعلامية تحمل الاسلام الى الناس وتبين محاسنه ومزاياه وتكشف عن دسائس اعدائه وتحبط مكائدهم

ولست مبالغا اذا قلت ان مجلة المجتمع هي المجلة الاولى التي اخذت على عاتقها الصدع بالحق واحباط الباطل وتتبع القضايا العالمية بمنظار الاسلام وكم من الصغار الذين صورتهم اجهزة الاعلام المأجورة وكأنهم من عمالقة الرجال وعظماء التاريخ كم من هؤلاء كشفت لنا المجتمع عن حقيقتهم وبينت لنا اهدافهم ونواياهم وكم من العلماء سيقوا الى المشانق والتهمتهم السنة النيران ما كنا لنعلم بهم لولا صوت المجتمع الذي صرخ في وجوه اعدائهم وكم من الافتراءات والتحرضات أثيرت حول دين هذه الامة ودستورها ممن يزعمون الانتساب اليها اخرستهم مجلة المجتمع واطلعت الناس على حقيقتهم .

ولا يفوتني أن اذكر اخواني المسلمين بحقيقتين مهمتين ونحن بصدد الحديث عن مجلة المجتمع ..

● اولهما : أن مجلة المجتمع لا تجامل احدا ولا تخدم شخصا ولا تبتغي من وراء عملها مكسبا دنيويا وانما هي مجلة اسلامية تتحدث باسم الاسلام ومن هنا رأيناها صريحة في مواقفها صادقة في اقوالها ملتزمة بمنهجها الذي سارت عليه وهو « المساهمة في تكوين راي عام اسلامي ينظر الى الناس والقضايا والاحداث والمشكلات والعلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بمعيار الاسلام وفي ضوء تصوره الذي يستغرق الماضي والحاضر والمستقبل » وما دامت هذه رسالة المجتمع وهذا هدفها فانه لفخر لكل شاب من شباب الاسلام ان يجعلها مجلته الاولى وأن يحرص على متابعة أعدادها واقتنائها وقراءتها مع أصحابه وزملائه واخوانه وأسرته في مجالسهم ومدارسهم وندواتهم ففيها خير كثير ونفع عظيم يدرك ذلك من تابع قراءتها وتأمل ما فيها .

● الحقيقة الثانية : بما أن المجتمع قد افصحت عن هدفها وابانت وجهتها فاني ادعو كل غيور من علماء ومفكري وكتاب العالم الاسلامي أن يسهموا في تقوية هذه المجلة ومساندتها بالكلمة الهادفة والبحث المفيد والنقد البناء والاقتراح الوجيه كل في اختصاصه في السياسة والاجتماع والطب والاقتصاد حتى تصبح موسوعة اسلامية تزخر بها مكتبة كل مسلم .

وبناءا على طلب المجتمع من قرائها بتقديم ما لديهم من آراء ومقترحات فانه يسعدني أن أبين لهم بعض الاراء لعلي أكون مصيبا فيها ان شاء الله

١ — ضرورة فتح زاوية للفتاوي فكثيرا ما تدور باذهان القراء تساؤلات كثيرة في بعض القضايا والامور خاصة ما جد في هذا العصر مثل التأمين وانواعه وتحديد النسل او تنظيمه كما يقوله بعض المغرضين الى غير ذلك من القضايا والتساؤلات .

٢ — ضرورة اصدار ملحق صغير للاطفال يحتوي على قصص عظماء الاسلام وابطاله وبيان حقيقة العقيدة الاسلامية بأسلوب مبسط وطريقة جذابة وحبذا لو يحمل اسم « المسلم الصغير » .

٣ — الدقة والتحري عن أوضاع المسلمين لا سيما الاقليات الاسلامية التي تعيش في اقطار غير اسلامية وعدم الركون الى تصريحات الرسميين الذين يمثلون حكوماتهم وان كانوا يدينون بالاسلام فمعظمهم يخفي الحقائق اماخوفا من سلطة او طمعا في مال أو جاه .

ولا حاجة لضرب الامثلة فربما انكم تدركون ذلك اكثر مني .

واخيرا ابتهل الى المولى القدير أن يجعل عملكم خالصا لوجهه الكريم وان يأخذ بأيديكم الى ما فيه صلاح الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرياض — عبد الله بن احمد هنيدي

● نشكر للاخ عبد الله تحيته الكريمة . ونضم صوتنا الى صوته في الرغبة الى كتاب وعلماء ومفكري الاسلام بان يزودوا « المجتمع » بانتاجهم ومقترحاتهم . اما اقتراحاته الوجيهة فهي موضع الاهتمام . ونسأل الله أن يعيننا على تحسين المجلة .. مستوى ومحتوى .



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

الخطيب او المحاضر	الثلاثاء ، الاربعاء ٢٦ ، ٢٧ ربيع الاول / ٩٥ هـ	الخميس ٢٨ ربيع اول /٩٥/هـ	الجمعة ٢٩ ربيع اول /٩٥/هـ	السبت ، الاحد ، الاثنين ١ ، ٢ ، ٣ ربيع ثاني /٩٥/هـ
شيخ عطية صقر	مسجد مبارك العيار	مسجد خيطان الضاحية	مسجد السوق الكبير	مسجد السوق الكبير
شيخ حسن طنون	مسجد فلاح بن بصمان	مسجد عبد الله العثمان	مسجد الخالدية الضاحية	مسجد الساير الشرقي
شيخ حسن ايوب	مسجد الايمان الخيري	مسجد فهد السالم	مسجد فهد السالم	مسجد الرميثية الضاحية
شيخ عبد العظيم خاطر	مسجد الردهان		مسجد الفارس بالسالمية	مسجد راشد الرشدان
شيخ فهمي الجوخ	مسجد اسماعيل		مسجد البحر بالسوق	مسجد حمود الرومي
شيخ عبد المنعم تعيلب	مسجد عمر بن عبد العزيز		مسجد كيفان الضاحية	مسجد النبهان
شيخ مصطفى عيد	مسجد مبارك القبة		مسجد عبد اللطيف العثمان	مسجد الفهد بالسوق
شيخ محمود وهبة	مسجد عبد الرحمن بن عوف		مسجد الملا صالح	مسجد الرومي
شيخ احمد الحنجور	مسجد عبد الله بن عباس		مسجد ثانوية الشويخ	مسجد حسان بن ثابت
شيخ أحمد البسيوني	مسجد سمو الامير بالصباحية		مسجد القادسية الضاحية	مسجد الشعب الضاحية
شيخ محمد الاباصيري	مسجد حمود الصقر		مسجد حمد البراك	محاضرات الشيخ حسن ايوب لهذا الاسبوع
شيخ حسن مناع				

محاضرات الاسبوع
للشيخ حسن ايوب

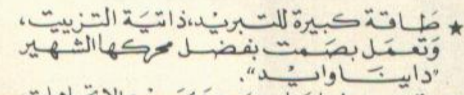
اليوم	المسجد
الاحد	خيطان الضاحية
الاثنين	القادسية الضاحية
الثلاثاء	الفحيحيل
الاربعاء	عبد الله البحر
الخميس	عبد الله العثمان

قيت
الصلاة

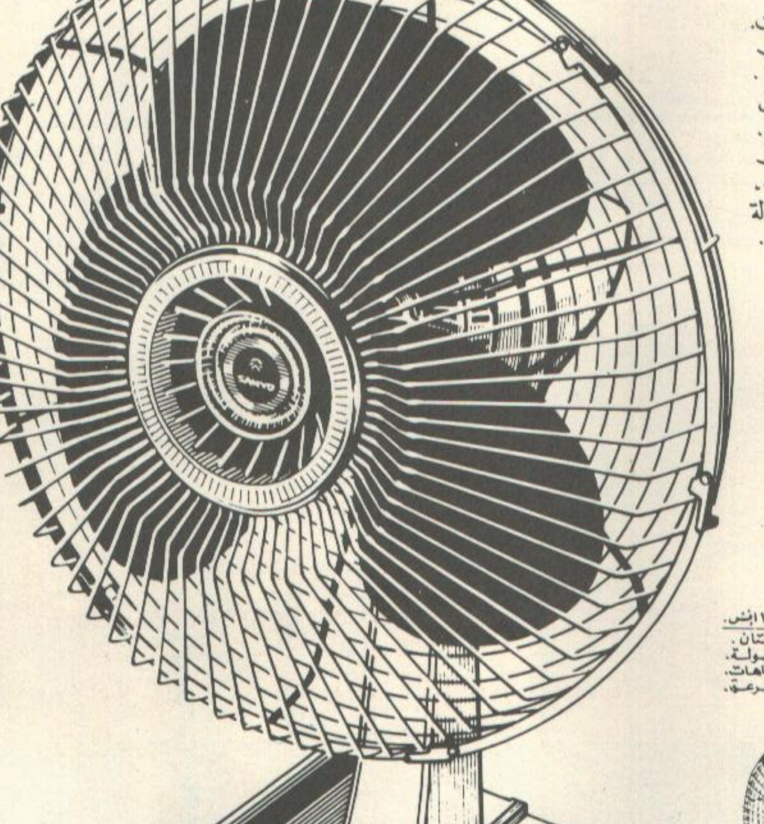
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

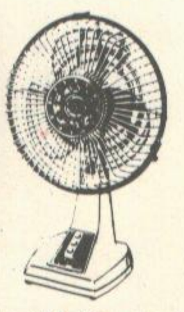
ايام الاسبوع	ربيع ٢ ١٣٩٥	ابريل ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)										المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)											
			فجر		شروق		ظهر		عصر		عشاء		فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
			د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س
ثلاثاء	٢٦	٨	٥٨	٩	٢١	١١	٤١	٥	١٢	٩	١٩	١	٨	٤	٣٠	٥	٥٠	١١	٢٢	٣	١٠	٦	٢٩	٧
اربعاء	٢٧	٩	٥٧		١٩		٤٠		١١		١٩		٧		٢٩		٥٠		٢٢		١٠		٢٩	
خميس	٢٨	١٠	٥٥		١٧		٣٩		١٠		١٩		٥		٢٨		٤٩		٢١		١١		٣٠	
جمعة	٢٩	١١	٥٣		١٥		٣٨		١٠		٢٠		٤		٢٧		٤٩		٢١		١١		٣١	
سبت	١	١٢	٥١	٩	١٣	١١	٣٧	٥	٩	٩	٢٠	١	٣	٤	٢٦	٥	٤٩	١١	٢١	٣	١٢	٦	٣٢	٧
احد	٢	١٣	٥٠		١٢		٣٦		٩		٢٠		٢		٢٥		٤٩		٢١		١٢		٣٢	
اثنين	٣	١٤	٤٨		١٠		٣٥		٨		٢٠		١		٢٤		٤٨		٢١		١٣		٣٣	

مَروحة سَانيو "دايناوايد" تعطيك أكثر مما تتوقعه من مَروحة تدور ..!

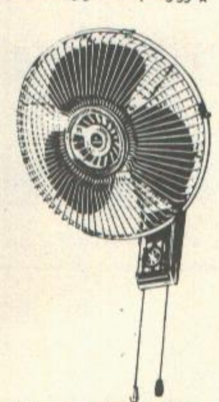


★ طاقة كبيرة للتبريد، ذاتية التزييت، وَتعمَل بصَمت بفضل محركها الشهير "دايناوايد".
★ تدور بزوايا رحبه وَبجميع الاتجاهات. فقط ثبت المروحة بالاتجاه الذي تريده، ومن ثم تمتع بالبرودة الناعمة.
★ عنق عامودي متحرك يوجه إلى أعلى أو إلى أسفل بواسطة ضابط خاص مثبت على رقبة المحرك.
★ وميزات اختيارية أخرى منها: مؤقت أوتوماتيكي للتوقف، ضوء ليلي خافت. قفص وَاقٍ متحرك يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه، ضوابط كباسة للتشغيل.





EF5RH مروحة فردية قياس ١٦ إنش.
★ سرعتان مختلفتان.
★ توجه كما تشاء بسهولة.
★ تدور بجميع الاتجاهات.
★ أزرار كباسة لتغيير السرعة.







EF8RV مروحة للطاولة قياس ١٦ إنشاً (ستاندرد)
★ أزرار كباسة لتغيير السرعة.
★ تدور بجميع الاتجاهات على سرعات بثلاث.
★ توجه بسهولة بأي اتجاه.
★ قفص واقٍ يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه.

EF8RK مروحة حائط قياس ١٦ إنشاً.
★ ضوابط شريطية للتشغيل.
★ توجه كما تشاء.
★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
★ تعمل على ثلاث سرعات.

EF8RG مروحة أرضية قياس ١٦ انشاً.
★ عنق تلسكوبي يوجه كما تشاء.
★ ضابط انزلاقي لتعديل السرعة على ثلاث درجات.
★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
★ متينة. ثابتة. صامتة.

SANYO سانيو

الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)

شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

طباعة مطابع مقهوي - الكويت